



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة العقيد الجليلي بونعامة



كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي.

## الأدب الأمريكي وأثره على الرواية العربية الرواية الجزائرية أنموذجاً

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

تخصص: نقد عربي حديث ومعاصر.

تحت إشراف الأستاذ:

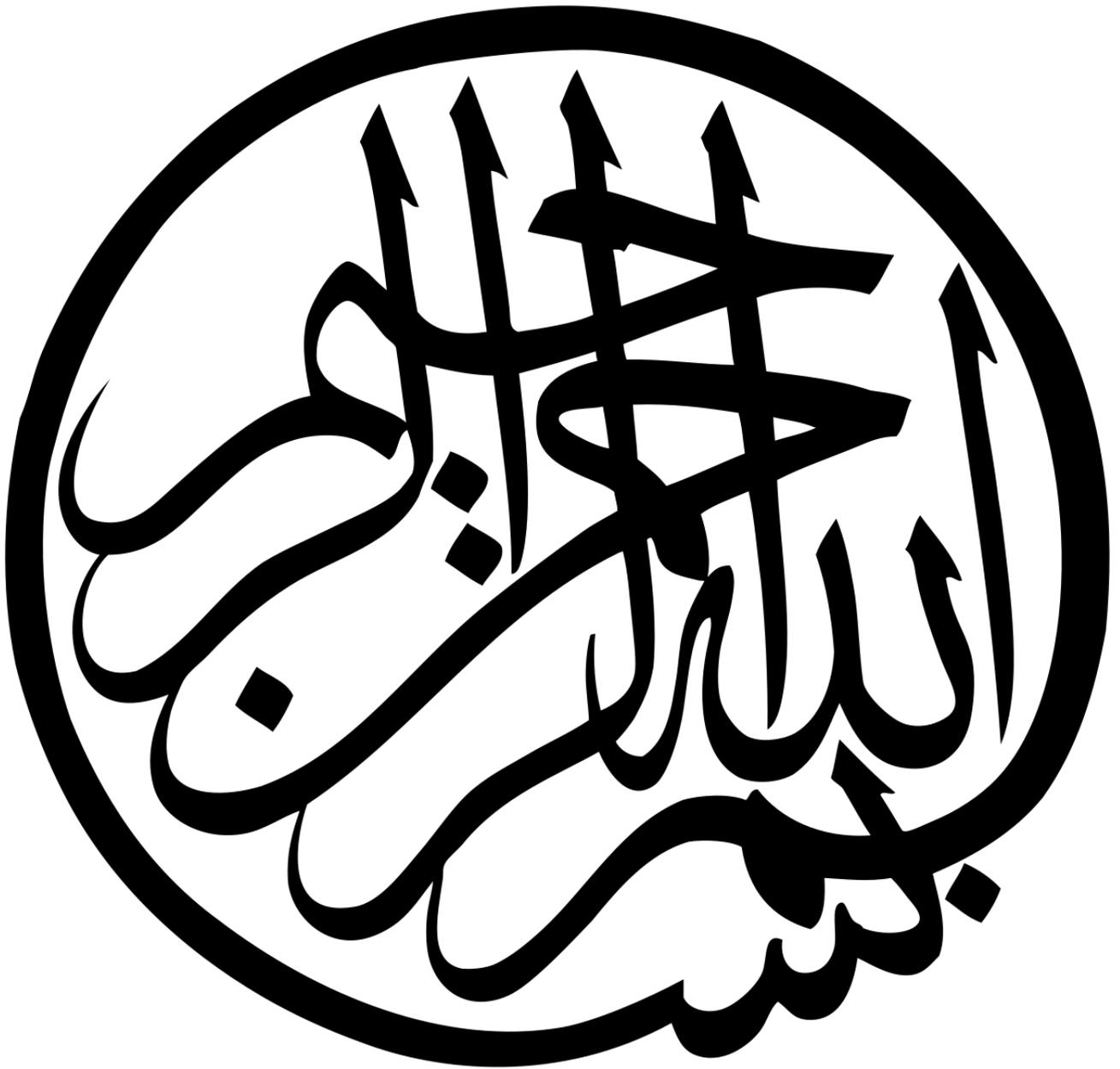
حمداني عبد الرحمان

من إعداد الطالب:

بوشاقور الرحماني عثمان

السنة الجامعية

2020/2019





## الشكر

إنّ هذا العمل المتواضع الذي قمنا بإنجازه وهذا بفضل الله عز وجل أولاً الذي وفقنا في إنجاز هذا البحث العلمي والذي نعتبره خلاصة تجارب سابقة أفنت وقتها بالنهوض بالأدب العربي وتقديمه للقارئ لكي يستفيد منه في حياته العلمية والعملية

كما لا ننسى جهود وتوجيهات المقدمة من طرف الأستاذ المشرف على هذا البحث بغية تحقيقه وتجسيده على أرض الواقع " عبد الرحمان حمداني "

الذي نتمنى له كل التوفيق والنجاح في سبيل نشر رسالة العلم والمعرفة اتجاه الطلبة.

كما لا ننسى بتوجيه الشكر الخالص إلى الأساتذة المتفانين في خدمة الطلبة ونخص بالذكر أستاذة قسم اللغة العربية وآدابها جامعة الشهيد العقيد الجليلي بونعامة.

إلى الوالدة الكريمة، الإخوة والأخوات، العائلة الصغيرة كل الشكر والعرفان وفي الأخير إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل المتواضع.



# مقدمة

إنّ الحديث عن آداب أمريكا اللاتينية هو حديث عن نصوص أدبية مفعمة بالقيم الجمالية والإنسانية، ذلك أن هذه النصوص تقترب من أدبنا العربي لوجود روابط مشتركة بين شعوب هذه القارة وبين الشعوب العربية هذا من جهة ومن جهة أخرى أنّ أمريكا اللاتينية والوطن العربي كانت مهدياً لأهم الحضارات الإنسانية.

ومن هذا المنطق كان عنوان مذكرتنا " الأدب الأمريكي وأثره على الرواية العربية الرواية الجزائرية أنموذج " إذ أن الموضوع ينتمي إلى مجال الأدب السردي المقارن، الذي يهدف إلى دراسة مجموعة التأثيرات خصوصاً التيارات الغربية التي تضمنها مجموعة من الأعمال الروائية التي أبدع فيها رواد الرواية الجزائرية أمثال كاتب ياسين، ملود معمري، آسيا جبار، عبد الحميد بن هدوقة.

ومن أبرز الظواهر الفنية الجديدة بالدراسة والنقد العلمي البناء في الرواية الجزائرية خاصة وهذا الكشف نقاط القوة والضعف بين جدلية التأثير والتأثر بين " الأنا" المتأثر بالآخر، إذن السؤال المطروح ماهي تجليات التأثير الأدبي الأمريكي على رواية كاتب ياسين وماهي الأشياء الأدبية التي تأثر بها كمن هذا الأدب؟ وهل يمكن اعتبار اللغة الفرنسية وسيلة اتخذها الكاتب لإبراز تأثره بالأدب الأمريكي؟

تندرج أهمية البحث في كونه دراسة تطبيقية على أنموذج روائي جزائري بهدف إبراز إلى دور التأثيرات في بناء هذه الرواية وإظهار رد الفعل على البيئة الاجتماعية وإبراز الأفكار والميولات لديهم وقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع بناء على أسباب ذاتية وموضوعية.

أما فيما يخص الأسباب الذاتية فتتمثل في الرغبة المتواضعة في قراءة ثنايا الأدب الجزائري، لاسيما الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية، وكذلك الإمام هذا الفن المعروف لدى البلدان الغربية والذي لم ينل حظاً وافراً بالدراسة لدى الدول العربية وعلى سبيل المثال لا على سبيل الحصر نجد روايات مشهورة مثلاً رواية نجمة التي ذاع صيتها لدى الغرب بعكس الوطن الأم التي يجهل معظم الجزائريين ماهيتها ومدى قيمتها الفنية.

وأما من أسباب الموضوعية التي أدت إلى اختيار هذا الموضوع أو البحث الأدبي فهي راجعة إلى الدراسة الاستقصائية الوصفية للأدب الجزائري الذي لم يعنى بدراسة والتمحيص بخلاف نظيره المشرقي وبالتالي تعتبر رواية نجمة أمودجاً فريداً للدراسة، مبرزاً مواطن التأثير بالأفكار الغربية والاستعانة باستعمال الأسطورة وبالتالي أردنا تخصيص دراستنا بجانب معين الا وهو التأثير الأمريكي ونحن لا ننكر أنّ فكرة معالجة الموضوع كانت نتيجة الاستعانة ببعض الأعمال السابقة وهو أثر الأدب الأمريكي في الرواية الجزائرية باللغة الفرنسية للحنفاوي بعلي.

وقد اعتمدنا على خطة بحث قسمناها إلى فصلين كل فصل يحمل عنواناً خاصاً به وتدرج ضمنه مجموعة من العناصر فجاء الفصل الأول تحت عنوان مدخل إلى آداب أمريكا اللاتينية تدرج تحته ثلاث مباحث. المبحث الأول تحديد وضبط بعض المصطلحات ذات مرجعيات سياسية وتاريخية لأمريكا اللاتينية كأمريكا الجنوبية إضافة إلى تطرقنا المحور التاريخي المتمثل في نشأة آداب أمريكا اللاتينية وتطورها ابتداءً بمرحلة ما قبل كرسstof كولومبوس، حيث تميزت هذه المرحلة بقيم جمالية وروحية لا تقدر بثمن إلا من خلال اخضاعها للدراسات الأكاديمية والتأريخ الصحيح، كما تطرقنا في هذا المبحث إلى الدور السلبي الذي أثر على هذه القارة ألا وهو الإستعمار الأوروبي وكان له هدف ديني وهدف اقتصادي أي لنشر الدين المسيحي والسيطرة على تجارة الذهب والعبيد، إضافة إلى شرح سبب ظهور حركة تحررية مسلحة وأخيراً تناولنا مرحلة الازدهار مع بداية القرن العشرين وهو تطور الأدب الأمريكي اللاتيني خاصة الشعر وهذا بسبب احتكاك أدب هذه القارة بنظرائهم الأوروبيين.

أما المبحث الثاني فقمنا بسرد كونات التي قامت عليها الثقافة الأمريكية لاتينية وخلصنا أن هذه الثقافة عبارة عن مزيج وفسيفساء ساعدت على ثراء الثقافة في هذه القارة ابتداءً من المكون الهندي من خلال التركيز على ذكر أهمية ودور الهنود الحمر في رسم ثقافتهم وهويتهم ومكابدتهم للإستمرار في البقاء، ثم تطرقنا إلى أى عنصر أو المكون الأوروبي وخاصة الإستعمار الأوروبي وتأثير أدباء الغربيين على السكان الأصليين خاصة في مجال اللغة واتقائهم لها كما تطرقنا كذلك للمكون الزنجي إضافة إلى أى شرح تطور ونشأة الرواية في قارة أمريكا اللاتينية.

أما المبحث الثالث من الفصل الأول فتطرقنا إلى نشأة الواقعية في أداب أمريكا اللاتينية وتطورها والإستشهاد ببعض الكتاب المشهورين أمثال "البيروتو بليست غانا" وقمنا كذلك بذكر بعض الخصائص الفنية للواقعية من خلال الاستعانة بالسرد كأسلوب واقعي لتقدم حقائق اجتماعية.

ثم تطرقنا بعد ذلك إلى لواقعية السحرية كفن جديد ظهر في أمريكا اللاتينية مستمد من أوربا التي كانت سابقة في ظهور المصطلح خاصة ألمانيا ولكن كتاب أمريكا اللاتينية أبدعوا فيه بإضفاء لمسة جمالية أضافة إلى ذكر أهم الفروق بين الواقعية السحرية والعجائبية ثم قمنا مراحل تطور الواقعية السحرية في أمريكا اللاتينية ثم ذكر أهم الخصائص لهذا الفن الأدبي الذي يركز على استخدام "السحر" للدلالة على أهمية ومكانة التراث لإثبات الوجود وإرساء ثوابت الهوية.

أما الفصل الثاني فتطرق إلى التأثير الأمريكي في دراسة وتحليل لخطاب الروائي لرواية نجمة انطوى تحته التعريف وذكر مستويات الخطاب اللغوي والتقنيات الفنية في رواية نجمة خاصة التعريف بتيار الوعي باعتباره مصطلح أدبي يقوم على تقديم الجوانب الذهنية للشخصية وخاصة عند دراستنا لرواية "الصخب والعنف" لفولكنير التي اعتمدت من خلالها على الجانب الفني فهو يركز على التحام المواضيع وتربطها وتكاملها دون النظر إلى الغاية من أجزاء الرواية ثم قمنا بالتركيز السمات أو العوامل المؤثرة لرواية فولكنير في نجمة ألا وهو ذكر مصطلح الحب في هذه الشخصية ثم تطرقنا كذلك إلى ذكر أهم العناصر التي بنيت عليها هذه الرواية ألا وهو "الحوار"

ومن أهم السمات المشتركة للغة الروائية "الصخب والعنف" ورواية نجمة أنها لغة شعرية، كما تطرقنا كذلك إلى دراسة الأبعاد الزمانية لرواية نجمة من الزمن الماضي ذكر المواقف البطولية لشهداء الجزائر في الذود على استقلال الجزائر كما تطرقنا كذلك إلى التركيب المكاني باعتباره عمود الخطاب السردية وكذلك تصوير الإطار الفضائي العام والإطار الفضائي الخاص، ثم ذيلت المذكورة بأثر البيئة المكانية في رواية نجمة كقسنطينة وتعرضت من محاولات غزو عدة كالاختلال النوميدي، الروماني.

أما المبحث الثاني من الفصل الثاني فتطرقنا إلى العوامل المشتركة من اللغة الروائية للروائيتين " الصخب والعنف " و " نجمة. أما المبحث الثالث من الفصل الثاني فتطرقنا لموضوع التوليف أو التركيب الزماني والمكاني فكانت رواية الصخب والعنف فكان فولكنير محافظاً على تقاليده الفنية أما رواية نجمة فهناك صراع الأزمنة وتصعب على القارئ بفهم الإطار الموضوعي والذاتي للموضوع.

ثم تطرقنا إلى أثر البيئة المكانية في رواية مهمة كقسطنطينة وعنابة والناظور وسطيف.

ومن أهم المصادر والمراجع المعتمدة في خطة بحثنا نذكرها على سبيل المثال لا على سبيل المثال.

- حفناوي بعلي أثر الأدب الأمريكي في الرواية الجزائرية باللغة الفرنسية، دار الغرب للنشر والتوزيع وهران، الجزائر، 2004.

- ماجدة حمود، مقاربات تطبيقية في الأدب المقارن، منشورات اتحاد الكتاب العرب، مكتبة الأسد، دمشق، سوريا، 2000.

أما المراجع المترجمة:

- روبرت همفري، تيار الوعي في الرواية الحديثة، تر، محمد الربيعي دار غريب، القاهرة، مصر، 2000.

- عائدة أديب باية، تطور الأدب القصصي الجزائري 1925م، 1975م، تر محمد صقر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1982.

- كاتب ياسين، نجمة، تر: محمد قويقعة، دار سراس للنشر، تونس، 1984.

**الفصل الأول:**  
**مدخل إلى آداب أمريكا اللاتينية**

المبحث الأول: إشكالية ضبط المصطلح.

### 1- مقارنة المصطلح بين إشكالية التصنيف والتوظيف.

قبل أن نضع مقارنة المصطلحات لا بدّ أن نقر بوجود صعوبة التوظيف من جهة وتعدد المصطلحات ولهذا يعود لأسباب ووجهات نظر سياسية وتاريخية لقارة أمريكا اللاتينية وأهم المصطلحات المتداولة مايلي:

#### 1.1 - أمريكا الجنوبية *America du sud*

يعود اعتمادنا هذا المصطلح إلى سبب جغرافي، حيث يعود وقوع أمريكا اللاتينية جنوب غرب الكرة الأرضية، إضافة إلى مقابلتها أمريكا الشمالية التي تضم كلاً من كندا أو الولايات، وكذلك يتضمن هذا المصطلح المناطق التي تتحدث اللغتين الإسبانية والبرتغالية، ولغات أخرى.

"وقد استخدمت الأرجنتين لفظ *sud america* منذ انعقاد مؤتمر Tucman 1816 وهذا اللفظ مما يعنيه من ضيق في المساحة لا يتفق مع المساحة الشاسعة للمنطق<sup>1</sup>.

يستثنى هذا المصطلح المكسيك التي تقع جنوب أمريكا الشمالية وهي دولة ذات أهمية بالغة في هذه القارة من الناحية والثقافية.

والمكسيك عبارة عن اتحاد يضم 31 ولاية ومقاطعة فدرالية وحدية هي العاصمة والاسم الرسمي للمكسيك هو الولايات المتحدة المكسيكية.

<sup>1</sup> أوجينيو تشانج رودر بحث: ثقافة حضارة أمريكا اللاتينية، تر: ع، غلاب، أحتشاد، المشروع القومي للترجمة المجلس الأعلى للثقافة، 1998، ص20.

## الفصل الأول: مدخل إلى آداب أمريكا اللاتينية

لفظ المكسيك قيل إنها مشتقة من "مكسيثاي" أو "مكسي هتلي" وهو اسم يسري لاله الحرب وهناك فرضية أخرى تشير بأن مكسيكو مشتقة من لفظ منحوت من "مكسيثلي" وتعني القمر، وكيثساي ومعناه مركز أو قلب لتكون بمعنى: مكان في مركز القمر.

اذن أمريكا الجنوبية بهذا المصطلح واعمالها للمكسيك يعتبر هذا المصطلح غير شامل.

### 1.2- إيسبانو - أمريكا:

يطلق هذا المصطلح على المناطق التي كانت خاضعة للاستعمار الإسباني، حيث تستخدم اللغة الإسبانية لغة رسمية، ويشتهي هذا المصطلح "البرازيل" التي تتحدث اللغة البرتغالية، كما يستبعد هذه المصطلح دولتين هما "سورينام"، وهاييتي " لأنهما كانت مستعمرتين فرنسيتين<sup>2</sup>.

وظهر هذا المصطلح سنة 1936 ابان حكم الديكتاتور الإسباني "فرانكو" الذي قام بنشره بهدف تعزيزه وتكريس القومية الإسبانية، وكذلك تكريس وسائل الدعاية لنظامه وذلك من خلال خلق امبراطورية اسبانية ممتدة من اسبانيا إلى القارة الأخرى على غرار الإمبراطورية الفرنسية الاستعمارية لكن لا يأخذ هذا المصطلح بعين الاعتبار عناصر بشرية أخرى تتمثل الأغلبية مثل الهنود والزنج والمهجنين أو الملونين<sup>3</sup>.

### 1.3- المحور التاريخي: نشأة آداب أمريكا اللاتينية وتطورها.

إن أهمية الموقع الجغرافي أثر تأثيراً كبيراً في تطور ونشأة آداب أمريكا اللاتينية، ويمكن أن نلخص المراحل التاريخية التي مرت بها هذه الآداب فيما يلي:

<sup>2</sup> المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>3</sup> الملونون أو المهجنون (mestizos) هم خليط بين البيض والهنود الحمر للمزيد من التفصيل ينظر, osvaldo lira :hispanidad y mestizaje, govadonga, santiago de chile 1950.

## الفصل الأول: مدخل إلى آداب أمريكا اللاتينية

أ- تاريخ ما قبل كولومبس: يتجاهل أغلب مؤرخي آداب أمريكا المرحلة القديمة من تاريخ هذه القارة، فعادة

ما يؤرخ بعد مجيء كولومبوس إلى هذه القارة، رغم أنّ الفترة القديمة تعد مصدر إلهام لعديد من الكتاب

المعاصرين، فمن غير الموضوعية اختزال هوية هذه القارة مع بدأ الاحتلال الأوروبي<sup>4</sup>.

كانت هذه القارة موطن لكثير من الحضارات القديمة مثل الأزتيك والمايا والأنكا، وعرفت هذه الحضارات

العديد من العلوم والوسائل المتطورة، وبرز في هذه المرحلة الشعر الديني، المرتبط بالطقوس الدينية المرفق بالغناء

والرقص مثل شعراء حضارة الأزتيك بالمكسيك<sup>5</sup>.

الاستعمار الأوروبي: يتفق المؤرخون على أهم الدوافع التي دفعت الاستعمار الإسباني إلى المجيء إلى هذه القارة

هي:

- تزايد النزعة الاستعمارية خصوصاً بعد طرد العرب من الأندلس.

- محاولة نشر الدين المسيحي في القارة الجديدة عن طريق التبشير الكاثوليكي.

- أطماع اسبانيا من أجل السيطرة على تجارة الذهب والعبيد<sup>6</sup>.

بدأ الاستعمار الأوروبي لأمريكا في أواخر القرن الخامس عشر بعد وصول "كريستوفر كولومبس" عام 1492 إلى هذه

القارة تحت رعاية تاج قشتالة، لتتوالى الغزوات الإسبانية، البرتغالية الفرنسية لهذه القارة، حيث استعمروا بعض المناطق

واستبعدوا السكان الأصليين، وقسمت القارة وإلى مناطق تحت الحكم الإسباني والبرتغالي، تفصلهما حدود رسمت عام

4 Giuseppe bellini : nueva historia de la literatura hispanoamericana, tercera edicion, editorial castila, madrid, 1997, p20

5 المرجع السابق، ص 24.

6 سيزار فرناندس: أدب أمريكا اللاتينية قضايا ومشكلات، ص 19.

## الفصل الأول: مدخل إلى آداب أمريكا اللاتينية

1493 في معاهدة" توردسيلاس"، التي أعطت اسبانيا جميع المناطق الواقعة في الغرب، والبرتغال في أمريكا الجنوبية أصبحت فيما بعد البرازيل<sup>7</sup>.

وفرضت الثقافة والعادات الأوروبية على السكان الأصليين من جهة، والدين المسيحي من جهة أخرى بمباركة الكنيسة الرومانية الكاثوليكية التي أصبحت قوة اقتصادية وسياسية في هذه الفترة لتصبح المسيحية الدين الرسمي لهذه القارة<sup>8</sup>.

ويتكون الأدب في هذه المرحلة من كتب التاريخ والقصص التي كتبها الجنود واصفين مناظر طبيعية مدهشة وحضارات مدهشة، ومزج هؤلاء المؤلفون قصص الواقع مع الخيال خاصة عند الحديث عن العادات الغريبة والسلوكيات العجيبة للسكان هذه القارة وتعد يوميات "كريستوف كولومبوس" نموذج عما قيل سابقاً، إضافة إلى قصة دمار بلاد القارة للراهب "بارتولومي دي لاس كاساس" عام 1529<sup>9</sup>. وانتقلت حركة الباروك من أوروبا إلى هذه القارة في النصف الثاني من القرن السابع عشر واشتهرت هذه المدرسة بكتابتها الساخرة في أسلوب منمق وفخم، وتعد الكتابة المكسيكية "خوانا إنيس دي لاكروث" (Juana Inés de la Cruz) رائدة الكتابات الباروكية في هذه القارة، حيث كتبت العديد من الأعمال المسرحية والنقد اللاذع والعديد من الأعمال الفلسفية وبعض الضروب المختلفة من الشعر<sup>10</sup>.

<sup>7</sup> ينظر إلى Giuseppe Bellini : Nueva historia de la literatura hispanoamericana, p57.

<sup>8</sup> المرجع نفسه الصفحة نفسها

<sup>9</sup> ينظر إلى Leslie Bethell Cambridge History of Latin America Volume 2 Colonial Latin America Cambridge University Press, 2008, p366.

<sup>10</sup> ينظر إلى Georgina Sabat de Rovers : Estudios de literatura hispanoamericana : Sor Juana de la Cruz y otros poetas barrocos de la colonia, la biblioteca virtual Miguel de Cervantes, Madrid, 2010, p11.

## الفصل الأول: مدخل إلى آداب أمريكا اللاتينية

### ب- حروب الاستقلال الإسبانية الأمريكية (1804-1825).

تراجع الاستعمار الأوروبي الإسباني والبرتغالي في هذه القارة مع نهاية القرن 18 الثامن عشر ميلادي وازداد غضب السكان المحليين بسبب كثرة الضرائب التي فرضها عليهم الاستعمار وظهر في هذا الإطار شخصية هامة غيرت مجرى التاريخ لهذه القارة "يمون بوليفار" الذي دعي في العديد من المناسبات إلى تحرر هذه القارة من براثن الاستعمار ثم توحيدها، حيث قاد حركة تحررية مسلحة سرعان ما انتشرت في كل أرجاء القارة أطلق على هذه الحركة "حروب الاستقلال" التي بدأت عام 1810 واستمرت ستة عشر عاماً، انتهت باستقلال دول أمريكا اللاتينية عن استعمار الإسباني والبرتغالي<sup>11</sup>.

وتطرق الأدب الأمريكي اللاتيني في بداية القرن التاسع عشر إلى قضية الحرية، كما عالج إشكالية الهوية وتحديد ملامحها الجديدة في ضوء الإستقلال، وألهمت حروب الإستقلال العديد من الشعراء، حيث نظموا العديد من القصائد التي تهجوا الاستعمار تكشف جرائمه في حين تعد رواية "البيغاء الغاضب" للمكسيكي "خوسيه فيرنانديث دي ليشاردى (José fernandez de lizerdi) أول رواية أمريكية لاتينية، حيث تنتقد نقداً لاذعاً المجتمع الاستعماري الفاسد في مدينة المكسيك، ويصنفها النقاد ضمن أدب الشطار<sup>12</sup>.

### ت- مرحلة القرن العشرين والازدهار.

وتطورت آداب أمريكا اللاتينية في القرن العشرين، حيث عرف الشعر ثورة شعرية على مستوى الشكل والمضمون نتيجة احتكاك ثقافي هذه القارة بالثقافة الغربية سواء عبر الاطلاع على الآداب الأوروبية أو الهجرة إلى أوروبا، وتعد الشاعرة

<sup>11</sup> ينظر إلى: gergina sabat de rivers : estudios de letratura hispano americana : sor juan aines de la cruz y .otoros potes barraocos de la colonia, la biobioteca virtual miguel de cervantes, madrid , 2010, p 11

<sup>12</sup> ينظر إلى: Giusppe bellini : wueva historia de la literatura hispanoamericana,p195

## الفصل الأول: مدخل إلى آداب أمريكا اللاتينية

الشيلية "غابريلا ميسترال" من أوائل الشعاعرات في بداية القرن العشرين حيث تحصلت على جائزة نوبل للآداب عام 1945.<sup>13</sup>

وانتقلت الرواية نقلة نوعية هامة من المحلية إلى العالمية في سنوات الستينات والسبعينات، بعدما نشرت مجموعة أعمال من الروائيين الشباب من مختلف بلدان أمريكا اللاتينية على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم، كما ترجمت إلى لغات على أمثال "غابرييل غارسيا ماركيز" من كولومبيا و"ماريو يوسا" من البيرو...<sup>14</sup>.

<sup>13</sup> ينظر إلى: Giusppe bellini : wueva historia de la literatura hispanoamericana,p282

<sup>14</sup> ينظر إلى: Giusppe bellini : wueva historia de la literatura hispanoamericana,p477

### المبحث الثاني: مكونات تشكل ثقافة أمريكا اللاتينية

#### 2- مكونات الثقافة لأمريكا اللاتينية.

إنّ البعد الجغرافي والامتداد الواسع لأمريكا اللاتينية وكذلك أثر الهجرة التي تعاقبت على هذه القارة وبالتالي التنوع البشري والثقافي انعكس بصورة واضحة في الأدب، بدأ هذا التنوع منذ عصر الاستعمار واستمر هذا التفاعل إلى يومنا هذا.

وتعدّ "الثقافة الأمريكية" اللاتينية ثقافة خلاسية بالتعريف التاريخي، فهي محصلة التطعيم الأيبيري الأول، والإحلال المتزايد بعد ذلك، الجذع المتعدد الأشكال للثقافات الهندية الأمريكية مع الإضافة اللاحقة للعنصر الإفريقي ولرواسب الهجرات، ونظراً لتنوع المكونات فإن إحدى المشكلات الجوهرية بالنسبة لأمريكا اللاتينية كانت ومازالت هي العثور على هويتها الثقافية<sup>15</sup>.

وسيالاحظ القارئ نصوص هذا الأدب فسيفسد ثقافية متنوعة العناصر تعكس الثراء الثقافي لهذه القارة من جهة وإشكالية هوية هذه القارة من جهة أخرى، فما هي إذن المكونات؟ وكيف تجلّت في الأدب؟

#### 2.1- المكون الهندي:

قبل الشروع في الحديث عن هذا العنصر نلقي أولاً نظرة على هذا المصطلح الذي يستخدمه أغلب باحثي وأكاديمي هذه القارة حيث يطلق عليها (el indigena) نسبة إلى "الأهالي" الذي يحيلنا مباشرة على نظرة الاستعمار الأوروبي على السكان الأصليين.

<sup>15</sup> سيزار فرناندس مرينو: أدب أمريكا اللاتينية، ص 33.

## الفصل الأول: مدخل إلى آداب أمريكا اللاتينية

وكان لسكان الأصليين أدب عريقاً مرتبطاً بالحضارات التي كانت مزدهرة في أمريكا اللاتينية، وتميز بالطابع الشفوي وهو عبارة عن أساطير وأشعار وأمثال كتب بلغات السكان الأصليين لهذه القارة.

ويمثل العنصر جانب الأصالة في آداب أمريكا اللاتينية حي وظف موضوعاً أساسياً في العديد من النصوص السردية والشعرية، وبعث كأدب أصيل كتب بلغات هندية، عبرت هذه النصوص عن معاناة الهنود الحمر ورغباتهم الشديدة في الاستمرار ومعركتهم للبقاء ككيان بشري وثقافي.

ولجأ الأدباء عند انتشار رواية أمريكا اللاتينية إلى أى توظيف الأساطير الهندية في الرواية كشكل تعبري جديد ومختلف ولهذا فإن الحضور الكامن والمتربسب للرمز الميثولوجية الهندية بوصفها موضوعاً (ثيمة) يمكن تبنيه في عدد كبير من الأعمال الراهنة خصوصاً بين المكسيكيين (فوينتس feuntes ورولفو rulfo وأريولا areola ويانيتس yanez ولدى كتاب من بلدان أخرى<sup>16</sup>).

ويجذب توظيف هذا العنصر القراء ويعري النقاد، ونجد هذا خاصة في روايات الواقعية السحرية<sup>17</sup>.

### 2.2- المكون الأوروبي:

برز هذا العنصر منذ مجيء الاستعمار الإسباني والبرتغالي إلى هذه القارة، وقد نقل إلى آداب أمريكا اللاتينية العديد من المواضيع الجديدة، لتحل اللغتان الإسبانية والبرتغالية محل لغات السكان الأصليين، باعتبار اللغة وسيطاً للتعبير الأدبي، وتأثر أدباء أمريكا اللاتينية بالمذاهب الغربية كالواقعية والرومانسية الرمزية، كما ألغوا في الأجناس الأدبية في مقدمتهم الرواية، وتأثروا بالحدائث الغربية ومفاهيمها المختلفة.

<sup>16</sup> ينظر إلى: Juan Adolfo Vazquez : el campo las literaturas indigenas latinoamericanas, revista ibroamericana, volxlina, w104-105julio-diciembre, the university libreray system universityof sittsbrugh, 1987, p321.

<sup>17</sup> ينظر إلى: antonioconejopolar : sobre el neo-indenismoy las novelas de manuel scolaza, revista .ibroamerican, w127, p549.

## الفصل الأول: مدخل إلى آداب أمريكا اللاتينية

وتجلى هذا العنصر في النصوص السردية من خلال استخدام شخصيات هاجرت إلى أوروبا، واطلعوا على الثقافات الأوروبية، فعادت هذه الشخصيات إلى أوطانها حاملة أفكاراً جديداً لكن سرعان ما تصطدم بالواقع، فيعيشون في صراع مع مختلف الأطراف، نجد هذا النموذج مجسداً في رواية "بلاد الكرنفال" للكاتب البرازيلي جورج أمادو (georges amado) من خلال شخصية "باولو ليجيه" الشاب الغني الذي سافر إلى فرنسا من أجل دراسة القانون ولكن بعد عودته اصطدم بالواقع وعاش سلسلة من الصراعات<sup>18</sup>.

### 2.3- المكون الزنجي:

ارتبط هذا العنصر بمجيء الاستعمار الأوروبي إلى هذه القارة الذي أحضر معه الأفارقة عبيداً فعبروا عن ثقافتهم وتراثهم الشعبي في أشعارهم وأغانيهم، وناهضوا العبودية والعنصرية وأضاف هذا العنصر الجانب الفلكلوري المشرق إلى آداب أمريكا اللاتينية.

وأحسن مثال عن توظيف هذا العنصر في النص الروائي هو رواية "غابة الأفرام للكاتبة الشيلية" إيزابيل اليندي (Isabel allende) التي تنقل القارئ إلى أدغال إفريقيا المتوحشة أين يمتزج السحر مع المغامرة وتظفي الروائية على نصها مزيداً من التشويق من خلال توظيفها الفضاء الإفريقي بحيواناته المتوحشة من قرود وفيلة، ويرمز هذا الفضاء الواقع أمريكا اللاتينية وتناقضاته<sup>19</sup>.

<sup>18</sup> جورج أمادو: بلاد الكرنفال، تر: شحات صادق، ط1، مكتبة، مدبولي، القاهرة، 1998، ص 16.

<sup>19</sup> إيزابيل اليندي: غابة الأفرام، تر: رفعت عطفة، ط1، ورد للطباعة والنشر والتوزيع، ص 16.

### 2.4- نشأة رواية أمريكا اللاتينية:

يجمع النقاد في الآداب على أن الرواية هي سيدة الفنون، فهي المتصدرة في المبيعات من الناحية التجارية، ويعود ذلك لقدرتها على نقل الواقع إلى العالم السردي، كما هي الجنس الأقدر على كسر الطابوهات السائدة في المجتمع ما، ومن الناحية الشكلية تمتلك الرواية إمكانيات للتطور والتقدم بسرعة فائقة، عبر استخدام لغة ذات خصوصية تتماشى مع قواعد السرد وتطور المجتمع في الوقت نفسه، كما أنها تستوعب أجناس أخرى من شعر وأمثال وحكم.

واحتلت روايات أمريكا اللاتينية مكانة هامة بين الآداب العالمية أسهمت في عالميتها عدة عوامل، فكيف نشأ هذا الجنس في أمريكا اللاتينية؟ وماهي أهم خصائصه.

### 2.5- نشأة رواية أمريكا اللاتينية وتطورها.

انتقلت الرواية من أوروبا إلى أمريكا اللاتينية في القرن التاسع عشر، فأبل الكتاب على كتابة الرواية التاريخية باعتبارها مشروعاً قومياً في ظل تصاعد موجة الاستقلال عن اسبانيا والبرتغال، حيث دأب الكتاب على تحويل هذا الحدث التاريخي إلى رواية تسرد طموح شعوب هذه القارة في الاستقلال، وأصبح دور الرواية تعليمياً بهدف نشر الوعي في هذه القارة.

وتغير مسرى الرواية في فترة العشرينات، من خلال ظهور تيار رافض للواقع الاجتماعي، ولا يحاول الخروج من دائرة التخلف فبرز موقف نقدي جديد للمجتمع مثل " رواية الصاعليك" التي توظف شخصيات من الطبقات المهمشة، وتؤدي هذه الشخصيات دوراً محورياً في الرواية مثل " رواية لا وتيشا" لروبرتو بايرو (roberto barrio) الذي اعتبر الرواية وسيلة للإصلاح<sup>20</sup>.

<sup>20</sup> بدر عبد الملك: ملاح من أدب أمريكا اللاتينية (الرواية أنودج)، ط1، دار الكنوز الأدبية، بيروت، 1994، ص 208.

## الفصل الأول: مدخل إلى آداب أمريكا اللاتينية

ويشهد عقد الأربعينات ظهور اثنين من أكثر قصاصي أمريكا اللاتينية أصالة، هما الأرجنتيني " خورخي لويسي بوخرس luis jorje borges والكوبي: اليخو كارتنييه (alejo carpentiel)، وكذلك ظهور روايات وقصص بارزة بفضل أحكامها الشكلية وكثافتها الروائية، وقد تم تجاوز الرواية الطبيعية، ويسود الآن موقف نقدي في ملاحظة الواقع، كما في غيد ياورا 1941 للبيروفي " خوسيه ماريا أرجيداس والحداد الإنساني luto humano للمكسيكي " خوسيه ريفوللتاس"<sup>21</sup>.

ودخلت الرواية في أمريكا اللاتينية مرحلة جديدة منذ خمسينات وستينات القرن العشرين، حيث تحولت الرواية إلى ظاهرة أطلق عليها النقاد مصطلح (boom) حيث شبت الرواية بقنبلة مدوية، لأنها تمودت على التقاليد الغنية السابقة، وقام الروائيون بثورة فكرية وشكلية شاملة، وجسدت الواقعية السحرية هذا الاتجاه ومن بين هؤلاء الكتاب "كارلوس فونيس" في روايته " حيث الهواء الصافي" وغابريال جارتيا ماركيز في روايته " مئة عام العزلة"<sup>22</sup>.

### 2.6- خصائص الرواية أمريكية-لاتينية:

- 1- محاكاة الروائيون واقتراهم من الواقع والفن وهذا لكونهم صحافيين وكتاب اعتمدوا على النقد الذاتي.
- 2- الاعتماد على مزج الجانب الجمالي بالجانب الإنساني.
- 3- الاستعانة وتوظيف الغرائبية وهذا عن طريق استخدام موضوع السحر والأسطورة من أجل الدخول إلى عوالم غامضة ومجهولة.
- 4- حداثة الأسلوبية والتعبير.

<sup>21</sup> سيزار فرناندث مرينو: أدب أمريكا اللاتينية، ص 124.

<sup>22</sup> ينظر إلى : fernando boj corral : la narrativa hispanoamericana desde 1940, I.E.S. pablo derrano, zara : goza , p2.

## الفصل الأول: مدخل إلى آداب أمريكا اللاتينية

---

5- المهارة في تنوع المواضيع في الرواية الواحدة.

6- أدباء أمريكا اللاتينية أدباء أصحاب مشاريع هادفة من الجانب الثقافي، النهضوي حيث اعتمدوا على مخاطبة

الواقع دون إغفال والاستفادة من الآداب الأوروبية.

## الفصل الأول: مدخل إلى آداب أمريكا اللاتينية

### المبحث الثالث: نشأة الواقعية في أدب أمريكا اللاتينية وتطورها.

نشأ المذهب الواقعي في الغرب في القرن التاسع عشر الميلادي بسبب ظهور النهضة العلمية والفلسفية، كما جاء هذا المذهب كرد فعل للمذهب الرومانسي التي طغت عليه الإفراط في استخدام العاطفة والذاتية، كما أن المذهب الواقعي هدفه تصوير الحياة كما هي في الواقع بمختلف ماحيها المختلفة، مسلطاً الضوء على الجوانب المظلمة والمؤلمة من الحياة ويحاول التيار الواقعي أو الواقعية تصوير الواقع من الداخل أو الخارج، حيث يصور الكاتب الواقع بطريقة مفصلة وموضوعية إلى حد كبير، ويبقى أحسن جنس أدبي يجسد أفكار الواقعية هو الرواية.

ونشير أنّ الواقعية انتشرت في أمريكا اللاتينية انتشاراً كبيراً نتيجة عدة عوامل ساعدتها عوامل البيئة التاريخية والاجتماعية إذن من هم رواد الكتابة للمدرسة الواقعية في أمريكا اللاتينية؟ وماهي أهم أنواعها على الإطلاق.

### المبحث الثالث: نشأة الواقعية في أدب أمريكا اللاتينية وتطورها.

#### 3- نشأة الواقعية في أمريكا اللاتينية وتطورها:

برزت الواقعية في القرن التاسع عشر متأثرة بالواقعية الفرنسية من خلال تقديم الحقائق كما هي في الواقع في دقة متناهية مع ذكر التفاصيل المختلفة للواقع، وتأثر كتاب أمريكا اللاتينية بواقعية "بلزاك وزولا"<sup>23</sup>.

وأحسن مثال عن ذلك الكاتب الشيلي الواقعي "البيروتو بليستا غانا (alberto blest gana) الذي تأثر بالكاتب الفرنسي بلزاك من خلال مؤلفه الشهير "الكوميديا الإنسانية حيث قدم "غانا" نموذج إنسانية مختلفة ذات بعد أخلاقي في رواية "مارتن رفاص" خلال الإحتلال<sup>24</sup>.

<sup>23</sup> سيزار فرناندث مرينو " أدب أمريكا اللاتينية، ص 28.

<sup>24</sup> ينظر إلى: Giuseppe bellini : wueva historia de la literatura hispanoamericana,p392

## الفصل الأول: مدخل إلى آداب أمريكا اللاتينية

وانتشرت الواقعية في المكسيك منذ اندلاع ثورة المكسيك<sup>25</sup>، مع الكاتب "رفاييل ديلغادو" rafael delgado في رواياته "كلاندريا" (1981) "وقصة عادية" "1904"، وفي رواية "أناس" الحضيض "للكاتب المكسيكي" ماريانو أنويلا<sup>26</sup> mariano azuela.

ومن خصائص الواقعية في أمريكا اللاتينية:

- توظيف السرد الأمريكي-اللاتيني الأسلوب الواقعي لتقديم حقائق اجتماعية جديدة واقتصادية وسياسية.
- تهدف الواقعية في آداب أمريكا اللاتينية إلى شرح وتحليل العادات والتقاليد المنتصرة في ربوع أمريكا اللاتينية التركيبية المجتمعية<sup>27</sup>.
- الإمتداد الواقعي بالعمق في معالجة الأفكار واستعمال لغة هادفة وثورية على مناحي الحياة.
- وانتشرت الواقعية في روايات أمريكا اللاتينية لاسيما في القرن العشرين، ليطلق عليها النقاد "الواقعية الجديدة" وأشهر من تركوا لمسة في الواقعية الأدباء "ريفيرا" "وجودالديس" و"جاييجوس"<sup>28</sup>.

<sup>25</sup> الثورة المكسيكية هي انتفاضة شعبية مسلحة اندلعت في المكسيك استمرت من 1990 إلى 1920 بين أنصار فرانسييسكو ماديرو وأنصار بورفيريو دياز عندما ندد فرانسييسكو ماديرو بالتزوير الانتخابي الذي دبره الرئيس بورفيريو دياز ودعا إلى انتفاضة وطنية راح ضحيتها المئات من المكسيكيين للمزيد من التفاصيل *luis grafias m : la revoltion mesciacna : compendio historico solitico militar, panorama* editorial, mescico, 1997.

<sup>26</sup> سيزار فرناندث مرينوز أدب أمريكا اللاتينية، ص 260.

<sup>27</sup> المرجع نفسه، ص 258.

<sup>28</sup> ينظر إلى *julio cortazar : la literatura latinoamericano de niestro tiempo, en los anos de aluberadas* : culturales machink editores, barcelona, 1984, p112.

### 3.1- الواقعية السحرية في أدب أمريكا اللاتينية:

لا يمكن الحديث عن آداب أمريكا اللاتينية دون التطرق إلى " الواقعية السحرية" التي أصبحت لصيقة بهذه الآداب إلى درجة عدم الانفصال، فهي ميزة جوهرية من ميزات أمريكا اللاتينية، رغم أنّ الظهور الأول لهذا المصطلح كان في أوروبا وألمانيا بالتحديد، إلا أن كتاب هذه القارة أي أمريكا اللاتينية أبدعوا في هذا التيار الأدبي، وأضافوا إليه لمسة تلونت بالألوان الزاهية المدهشة لهذه القارة، فما هي دلالات هذا المصطلح؟ ومن أهم أعلام هذا التيار في هذه القارة؟

### 3.2- الواقعية السحرية:

هي نوع من الأدبي تظهر فيه الأحداث السحرية الخيالية وسط بيئة واقعية أين يمتزج فيها الواقع بالخيال ، إذن الواقعية السحرية هي قصة سحرية تقع أحداثها وتتحرك شخصياتها داخل عالم واقعي ومن أهم الفروق بين الواقعية السحرية وبين العجائبية والسريرية هو أنها تحدث قصصها في عالم معاصر، فالكاتب يوظف عناصر غير واقعية في بيئة معاصرة إذن الواقعية السحرية ليست خيالاً محض مثل العجائبية كما أنها لا تعرف الفوضى الدلالية التي تعرفها السريرية، لكن لا يمكن أن نتجاهل في الوقت نفسه أنّ الواقعية السحرية تستمد أحداثها وشخصياتها ووسائلها من العجائبية كما توظف بعض الصور من السريرية.

وتستمد الواقعية السحرية أيضاً مادتها من الأساطير، حيث تعيد صياغتها وفق مقتضيات العالم المعاصر، وتهدف الواقعية السحرية إلى احتواء الأحداث السياسية والاجتماعية السريعة والمتلاحقة، وتصويرها بشكل يذهل القارئ ويحرك حواسه المختلفة، فلا يستطيع التمييز بين ما هو حقيقي وما هو خيالي.

وبهذا تحول الواقعية السحرية الأشياء المألوفة تتحول إلى ما هو غير واقعي، وفيها يتحدى الكاتب الواقع محاولاً أن يكشف عما هو غامض في الحياة، كما تستخدم الواقعية السحرية لغة الأسطورة والتوثيق التاريخي.

### 3.3- مراحل الواقعية السحرية وتطورها في أمريكا اللاتينية.

مرت الواقعية السحرية وتطورت في أمريكا اللاتينية إلى أربع مراحل هي:

#### أ- المرحلة الأولى: (فترة الظهور في أوروبا):

أول من استعمل أو استخدم مصطلح " الواقعية السحرية هو الألماني " فرانز روي " (1890-1965) في كتابه الواقعية السحرية ما بعد التعبيرية: إشكاليات الفن التشكيلي المعاصر سنة 1925، ترجم هذا الكتاب إلى اللغة الإسبانية " فيرناندو فيلا" حيث تحدث عن اتجاهات الفن التشكيلي في ألمانيا، وأطلق مصطلح الواقعية السحرية على نوع من الرسوم السريالية الغارقة في عالم الأحلام والأوهام، يستخدم فيه الفنان رموز وأشكال غريبة<sup>29</sup>.

#### ب- المرحلة الثانية (مرحلة التحول والانتقال إلى أمريكا اللاتينية):

وصل هذا المصطلح إلى هذه القارة في الأربعينيات لكنه استخدم في مجال الفن التشكيلي ، ليوظف في الأدب من طرف الكاتب الكوبي " اليخو كارنتير " (alejo carpentier) سنة 1949 عند حديثه عن خصائص أدب أمريكا اللاتينية، حيث عد الواقعية السحرية أحسن وسيلة للتعبير عن الواقع المدهش بتناقضاته المتشابكة وتفصيلها المدهشة<sup>30</sup>.

<sup>29</sup> ينظر إلى : S menton : historia verdodera del realismo magico fondo de cultura económica, mexico, 1998, p14

<sup>30</sup> ينظر إلى : zamora pakinson : magical realism :theory, history community, duke university press, usa, 1955 p38

### ت- المرحلة الثالثة: (مرحلة الدراسات الأكاديمية والنقدية):

ظهرت ارهاصات هذه المرحلة مع المقال النقدي للناقد " أنخل فلوريس " سنة 1955 تحت عنوان (الواقعية السحرية في النصوص السردية لأمريكا اللاتينية، كما وجد أنّ الميزة المشتركة بين كتاب الواقعية السحرية هي ذلك الهوس الدائم بالأسلوب ونقل تجربة مدهشة غير واقعية<sup>31</sup>).

### ث- المرحلة الرابعة: (مرحلة الانتشار والإبداع)

انتشرت الواقعية السحرية في هذه القارة بداية من الخمسينيات من خلال التأثر ببعض الأعمال الروائية الألمانية، ويعد الأديب المكسيكي " خوان رولفو " (juan rulfo) رائد الواقعية السحرية في أمريكا اللاتينية من خلال روايته الوحيدة " بيدرو بارامو وأبداع كتاب أمريكا اللاتينية في هذا الأسلوب حيث ربطوا العناصر الخيالية والوهمية بالواقع، واستطاع الروائي من أمريكا اللاتينية أن يبني عالمه السردى مازجاً الناحية الإنسانية بالجمالية وطرح كتاب أمريكا اللاتينية العديد من المشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تتخبط فيها بلدان هذه القارة مثل: نتائج الاستعمار، عنف الديكتاتوريات، اندثار الثقافات القديمة... في لغة سحرية تحاكي لغة أساطير الحضارات البائدة.

ومن أشهر كتاب الواقعية السحرية أليخو كارينتيير من كوبا ميغل أنخل أستورياس من غواتيمالا، خورخي لويس بورخيس من الأرجنتين، خوان رولف من المكسيك، غابريال غارسيا ماركيز من كولومبيا هذا الأخير يعد من أبرز كتاب هذا الاتجاه إلى درجة صار هذا الاتجاه مرتبط باسمه.

<sup>31</sup> المرجع نفسه، ص 45.

### ج- خصائص الواقعية السحرية في أمريكا اللاتينية:

- 1- التراث الهندي للسكان الأصليين يعتبر المصدر الأساسي للواقعية السحرية من خلال مجموعة الأساطير والمعتقدات الشفوية القديمة، وهو تراث مشترك بين دول هذه القارة جسدت هذه المادة الثرية الصراع الدائم بين معتقداتهم القديمة الوثنية والمسيحية والكاثوليكية<sup>32</sup>.
- 2- يحتل " السحر " مكانة هامة في هذا التراث فهو وسيلة تعبير عن وجودهم وهويتهم المهددة من خلال حوارهم مع الطبيعة، والتغني بقواها الخارقة التي لا يمكن للإنسان المعاصر مهما تقدم أن يتجاوزها<sup>33</sup>.
- 3- توظيف الواقعية السحرية صور من وراء الطبيعة أن يظهر الكاتب حساسية شديدة للغة وجماليتها وذلك باستخدام أسلوب واضح.
- 4- استخدام عناصر متضادة متناقضة وذلك للكشف أنّ الواقع نسبي.
- 5- الكاتب يستخدم عناصر سريالية من أجل خلق أو بلورة أجواء مدهشة.
- 6- توظيف عنصر المفاجئة وذلك محصلة ربط عناصر واقعية وغير واقعية، ملموسة وتجريدية.
- 7- المبالغة في توظيف، الأسطورة وهذا لا يعني أنّ الكاتب يبقى ملتزم لقصة الأسطورة بل معناه إعادة صياغة كتابتها وفق رؤيته الخاصة.

<sup>32</sup> ينظر إلى : realismo magico y primitismo en la novela hispanoamericana de alejo : frescas camayd :realismo magico y primitismo en la novela hispanoamericana de alejo : carpentier, miguel angel austurias, juan rulfo y gabriel garcia marquez harvard university, cambredj, 1995p 45

<sup>33</sup> المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

## الفصل الأول: مدخل إلى آداب أمريكا اللاتينية

8- تعيش الشخصيات في الواقع بطريقة مستقلة حيث لا يصدر الكاتب أحكاماً على شخصياته بل يتركها تتحرك في حرة تامة.

9- يهتم الكاتب بالمشاكل الاجتماعية والثقافية والسياسية لهذه القارة، متضامناً مع قضايا شعبه.

10- يبقى " غابرييل غارساي ماركيز " رائد الواقعية السحرية حيث حول مظاهرها من خلال تجسيدها في روايته المشهورة " مئة عام من العزلة".

### المظاهر الأدبية بين أمريكا والعالم العربي:

إنّ المتأمل في العلاقات الأدبية التي جمعت أمريكا والعالم العربي يتبين له منذ الوهلة الأولى أن هذه العلاقة الأدبية كانت خلاصة فترات طويلة وامتداد للعلاقات التاريخية الأوروبية والعامل العربي وبالتالي لنظرة الأدبية أو التصورات الفكرية الأمريكية إبان الفترة الأولى عن العالم العربي هي بسيطة امتداد وترابط فكري التصورات وأفكار أوروبا منذ العصور الوسطى وكذلك خلاصة نتائج فكري متبادل أي تأثير وتأثر بين الشرق والغرب.

إن فهم العلاقات الأدبية الأمريكية بينها وبين العالم الإسلامي لا يمكن حصره أو تجاوزه بدون النظر إلى الروابط الدينية بينهما وبالتالي الروابط الدينية تتميز بالبساطة والتعقيد والتداخل الكلي أو الجزئي خصوصاً ما يتعلق بالمبادئ ذات الأهمية الاستراتيجية كالميدان الاقتصادي والاجتماعي والسياسي وكذلك الميدان العسكري، والأخطر من ذلك الجانب الثقافي أو ما يصطلح عليه اليوم بصراع الحضارات.

اذن صلة أمريكا بالعالم العربي إنما هي نتاج تفاعل بين الشرق والغرب وخصوصاً ونحن لعالم أن بداية توسع وانتشار الدين الإسلامي في العالم الغربي حتم على الديانة المسيحية ضرورة اذكاء الخلاف العقائدي بين العالم الإسلامي والعربي وبين الغرب وأمريكا، لكن ومن باب إنصاف فقد تواصلت وبدون انقطاع التبادلات الثقافية خلال الحكم الإسلامي

## الفصل الأول: مدخل إلى آداب أمريكا اللاتينية

مع الفكر المسيحي الشرقي على مستوى المناظرات الجدلية، وكذلك المذاهب الدينية كالتصوف إضافة إلى مدارس ودور الترجمة المسيحية في بغداد.

لقد كان للتوسع والفتوحات العربية والإسلامية أثر بالغ بالنسبة للغرب خصوصاً فتوحات الأندلس بإسبانيا وصقلية جنوب إيطاليا خصوصاً الفكر الغير المنشور واعتبار الفتوحات عدواناً، لهذا فالوعي والتفكير الغربي ابنا العصور الوسطى كان مبنياً على التصور العدائي والبطش والقوة.

لقد كانت بداية القرن الحادي عشر ميلادي بروز نظرة جدية وموضوعية لكشف ثانياً ومضامين الفكر العربي تحت ستار الحروب الصليبية باعتبار أنّ العالم العربي قبل هذه الفترة لم تكن لدى العرب نظرة حاقدة قبل بروز الحروب الصليبية التي كانت الشعلة التي اشعلت فتيل الصراع بين الشرق والغرب.

لهذا فالصراع العقائدي انعكست صورته على المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية جميعاً" وكان لهذه الصورة أن أظهرت العرب، في عين بعض الغرب شعباً بدوياً غير مسيحي، بربرياً ومتوحشاً، يفتح ويذهب في يده اليمنى السيف، وفي اليسرى القرآن<sup>34</sup>.

إن تأثير الحروب الصليبية أدى إلى بروز وعي وصورة عدائية لدى الأمريكيين بسبب الغرب الأوروبي وبالتالي كانت الحاجة الماسة للمثقفين الأمريكيين إلى الدراسة الواقع العربي والإسلامي من خلال البعث والمعرفة خصوصاً العادات والتقاليد.

وكان الدافع الأساسي هو البحث في وضع موطأ قدم على المجالات الاقتصادية الحيوية وهو التجارة وباعتبار أنّ العالم الإسلامي كان منطقة جيوسراتيجية بالنسبة للأوروبيين خلافاً للعصور الأولى من خلال المعاملات التجارية التي كانت قائمة آنذاك من خلال وسطاء أجنبية، سوريون أو يهود أو يونانيون.

<sup>34</sup> إبراهيم الحيدري، صورة الشرق في عيون الغرب، دار الساقى، بيروت، ط1996، 1، ص 13.

## الفصل الأول: مدخل إلى آداب أمريكا اللاتينية

لقد كان لهذه الاتصالات منحى تصاعدي بعد الحروب الصليبية، والتجار الأمريكيون لم تكن لديهم نفس التصورات لدى الجماعات الأوروبية الأخرى، حسب درجة معالجة الأفكار عن العالم الإسلامي، إذ يحسب للأمريكيين أنفسهم ابن الحروب الصليبية طبيعة القين الفروسية لدى المسلمين وما إن اقتربت الجيوش التركية العثمانية من فينيا في القرن السادس عشر، حتى تغيرت تلك اللهجة فأصبحت أكثر عدائية وحدة.<sup>35</sup>

### مجالات التأثير الأمريكي على الرواية العربية:

كانت المحاولات الأولى للثقافة الأمريكية للتمكن والسيطرة على الفكر أو العقل العربي، لمحاولة الجامعة الأمريكية في مصر 1919 سبقتها محاولات أخرى لم يكن لها تأثير بارز مثل تأثير لجامعة الأمريكية بمصر ألا وهي جامعة الأمريكية في لبنان ولكنها كانت محاولات قليلة غير مؤثرة وللعلم أنّ دور الجامعة الأمريكية في مصر لم يكن هدفها الدفع بالرفي للثقافة الإنسانية وإنما كانت حوصلة للسيطرة على العقل والوعي المصري ونحن نعلم أن مصرًا كانت حاضنة الثقافة العربية وبالتالي التمكن من الولوج إلى مصر والسيطرة على مناحي الثقافة يعني بوضوح السيطرة على مقومات الثقافة العربية وبالتالي عملت أمريكا على تنظيم عقول عربية موالية لها بتمويل وتأثير ودعم مباشر أو غير مباشر وموجهه للسيطرة على العقل المصري.

وللعلم كان الصراع قائماً من الحملة الأمريكية ووزارة المعارف المصرية، وكان دور الفكرة الأمريكية في مناهج التربية والتعليم، ومحاولة ادراجها على الأجيال الجديدة وكان رائد هذا الاتجاه هو الدكتور إسماعيل القباني الذي شغل وزارة المعارف خلال عام 1952 أما الاتجاه الثاني الذي كان يقود الصراع والذي يستمد ويعتمد الدراسات التعليمية الوطنية ظاهرياً هو طه حسين.

<sup>35</sup> أحمد رضا، الخيبة الأدبية للسياسة الغربية في الشرق، ترجمة محمد بوقبية، ومحمد الصادق الزملي، دار بوسلامة للطباعة والنشر، تونس، ط2، 1977، ص 9.

## الفصل الأول: مدخل إلى آداب أمريكا اللاتينية

لقد كان الصراع من المنهجين الأنجلوأمريكي واللاتيني (الفرنسي الفرانكفوني) وبين الشخصين أ إسماعيل القيانى وطه حسين فكام كل واحد منهما العقل الموجه لوزارة المعارف لحقبة امتدت لـ 20 عاماً قبل الثورة.

كان طه حسين يقاوم ويهدم ما بناه القباني ويأتي القباني ويهدم ما بناه طه حسين، والصراع بين الرجلين جدير  
ببحث واسع مستقل<sup>36</sup>.

<sup>36</sup> سامح كريم: معارك طه حسين الأدبية والفكرية، دار القلم بيروت، ط2، 1977، ص 260، 261.

## الفصل الثاني:

التأثير الأمريكي في دراسة

وتحليل الخطاب الروائي

لرواية نجمة

## الفصل الثاني: التأثير الأمريكي في دراسة وتحليل الخطاب الروائي لرواية نجمة

المبحث الأول: التأثير الأمريكي في دراسة وتحليل خطاب الروائي لرواية نجمة

المستوى الخطاب اللغوي والتقنيات الفنية الروائية:

أ- مفاهيم:

1- تعريف مفهوم تيار الوعي: ظهرت بعض الروايات مطلع القرن التاسع عشر خرجت عن مألوف بالنسبة

لنمطية في تصوير الشخصيات التي تقوم بدور وتقمص الوظائف سواء كانت شخصيات رئيسية أو ثانوية

ومعظم، الروايات التي تقوم بتصوير الشخصية على مستوى البناء الخارجي، خصوصاً في بعض ثانيا مقاطعها

وبالتالي الرواية شكلت لنفسها متنفساً لدراسة المستويات الفنية الروائية الداخلية وهذا بالاستعانة بالمنهج

الخاصة في تقديم الجوانب الذهنية للشخصية في القصص<sup>37</sup>. لكنها لم تخرج عن نسق والتقاليد المألوفة للرواد،

وخاصة ما كان متصلاً بالمحافظة على ثلوث الأبعاد الروائية للحدث، الشخصية واللغة الروائية، فابتدع وليم

جيمس أحد أعلام المدارس النفسية مصطلح تيار الوعي بوصفه مصطلحاً أدبياً، يدل على طريقة تقديم

الجوانب النفسية والشعورية للشخصية، والوعي يميلنا إلى منطقة الانتباه الذهني التي تبتدئ من منطقة ما قبل

الوعي وتمر بمستويات الذهن وتبعد حتى تصل إلى أعلى مستويات الذهن فتشمله وهو مستوى التفكير الذهني

والاتصال بالآخرين<sup>38</sup>.

إذن فدور الرواية المعاصرة هو الاهتمام بحدود ومستويات الكلام، الأفكار، والأحاسيس، والذكريات ونذلك

توجد مستويات لا تقل أهميتها عن نظيرتها الأولى ألا وهي مستويات ما قبل الكلام من الوعي التي لا تخضع

<sup>37</sup> روبرت همفري، تيار الوعي في الرواية الحديثة، تر محمد الربيعي، دار غريب، القاهرة، مصر، 2000، ص 22.

<sup>38</sup> المرجع نفسه، ص 23

## الفصل الثاني: التأثير الأمريكي في دراسة وتحليل الخطاب الروائي لرواية نجمة

للمراقبة والسيطرة وحسن التنظيم على نحو منطقي، فتبدأ الذكريات والأفكار والمشاعر أشبه بالأفكار متضاربة داخل النفس الإنسانية وبالتالي ظهور العالم الخفي للشخصية.

إنّ الرواية المستمدة من تيار الوعي لا تنتمي للآداب السيكلوجية بل تتعداها إلى فنون أخرى، وذلك كونها تستوعب الأجناس الأخرى، إنها تنافس الشعر عندما تمتلئ بالاستعارة أو عندما تجعل من الكلمات نغمات تهدف إلى الولوج من العالم الخفي للنفس البشرية....

إنّ الرواية تيار الوعي تأخذ من غاية النقد الأدبي وذلك بتقديم نفسها نظريتها في الأدب، كما تفسح مكاناً لعام الفلسفة وتستعين بالموسيقى، فقد أعطى كل من بروس و جويس و بوتور لأعمالهم بيئة موسيقية، بواسطة تركيب الفقرات والإيقاع ورنين الجملة، وقد نجد روايات مستمدة من لوحة فنية<sup>39</sup>.

### 2- التعريف بفولكنر (1897-1962):

ولد الروائي فولكنر في بيئة اجتماعية وثقافية ميزته في الأشخاص الآخرين وبالتالي كان لهذا الأديب استعدادات فطرية للعمل الأدبي فهو نشأ وكبر في قرية جنوب الولايات المتحدة الأمريكية ومما يلاحظ على طقوس وعادات هذه القرية التقاليد التطهيرية للكتاب المقدس خصوص الظواهر الغير الإيجابية اتجاه الطبيعة البشرية وبالتالي تعتبر الأعمال لا قيمة لها مثل الفن وما ينتج عنه من أعمال أدبية أو أي ميدان من ميادين العلوم الأخرى.

زمن هذا المنطق أن تلك الظروف السلبية، لم تكن الظروف الشخصية لفولكنر تساعد على توفير شروط الانفتاح نحو حياة الفن بصفة عامة وحياة الأدب بصفة خاصة فقد اتسمت طفولة فولكنر بضغط التقاليد، التي أكدتها عائلته من خلال ممارستها أو من خلال التربية التي خصصتها له بصفة مباشرة أو غير مباشرة<sup>40</sup>، وعلى الرغم من أن تعليمه كان

<sup>39</sup> ماجدة حمودة، مقاربات تطبيقية في الأدب المقارن، ص 36.

<sup>40</sup> فولكنر، الصخب والعنف، تر: جبرا إبراهيم جبرا، موفر للنشر، وحدة الرعاية، الجزائر، 1994، ص 02.

## الفصل الثاني: التأثير الأمريكي في دراسة وتحليل الخطاب الروائي لرواية نجمة

في بلدة أكسفورد، إلا أنه قام بترك الجامعة قبل إتمام مساره الدراسي ويبدو أنه في بداية حياته لم يفعل شيئاً سوى التسكع والقراءة دون هدف، ومع بداية الحرب العالمية الأولى، لم تتح له فرصة الالتحاق بالجيش الأمريكي، وكانت تجربته العسكرية فاشلة إذ أن تدريبه كقائد طائرة انتهى يوم الإعلان عن نهاية الحرب العالمية الأولى، الشيء الذي حطم آماله في أن يصبح بطلاً في تلك الحرب<sup>41</sup>.

في عام 1920 رحل فولكنر إلى نيويورك مشغولاً في مجال بيع الكتب لفترة وجيزة لكن سرعان ما عاود الرجوع إلى أكسفورد مستفيداً من عمله فيها وإطلاعه على الحياة الأدبية الموجودة فيها، كما لا ننسى أن فولكنر استغل كذلك في إدارة البريد في أكسفورد لكن هذه الوظيفة اتسمت بالفشل في الأداء مما جعله يقدم على الاستقالة ثم اتجه إلى الغموض في الحياة الأدبية خصوصاً في مجال الشعر لكن سرعان ما تلقى اهتمام ويزاع صيته في هذا المجال لهذا السبب اتجه فولكنر إلى الاهتمام بغنى الرواية وهذا بإعزاز من صديقه ورفيق دربه أندرسن ومما يميز أن الإنتاج الروائي الأول لفولكنر لم يلقى نجاحاً أن سقط رأسه يستحق الكتابة وبالتالي لا يستطيع خلال مسيرة حياته الانتهاء من الكتابة عنه، كما أنه اعجب بكتابة السيناريوهات في هوليوود بأمريكا كون أن هوليوود أثرت كثيراً في الأدباء ولكن سرعان ما تفتن فولكنر إلى هذا الجانب وذلك بالابتعاد عن الحياة الاجتماعية، مما جعل نصوصه بعيدة عن الدوافع الفنية فالكتابة تمثل عملاً حرفياً لفولكنر تقتضي الأمانة في كتابة النصوص الروائية.

3- رواية الصخب والعنف: تعتبر هذه الرواية أولى روايات وليام فولكنير وتم نشرها نسبة 1929م حيث لاقت رواجاً كبيراً من طرف النقاد وتعد من أعلام الروايات وأرقاها خصوصاً من ناحية الجماليات الفنية (التركيب الفني) حيث عبر فولكنر عن موهبة وبراعته في الاستعانة بالخيال الفني على مستوى الحكمة الفنية ولا من حيث

<sup>41</sup> المرجع نفسه، ص 09.

## الفصل الثاني: التأثير الأمريكي في دراسة وتحليل الخطاب الروائي لرواية نجمة

سيكولوجيا شخصياتها وفي آخر المطاف لا يمكن استنتاج أي معنى من هذه القصة بأطرافها السابقة التي تعادل الألاف<sup>42</sup>.

أجزاء الرواية تتحلى لا تكون غايته بلى تحتوي على مواضيع مترابطة ومتكاملة فيما بينها إذن الجزء الأول يعقل ويصور صورته للإختلال الذهني للابن "ينجي" ويشير إلى حنينه وتعلقه بأخته "كاندس" إضافة إلى خادمتيه "روسكس" ويشير الجزء الثاني المخصص للحوار "كونتن" الداخلي يشير بحساسية مضطربة تستهويه للقيام بالانتحار وهذا بهوسه واعتقاده بقيامه بجريمة الزنة بأخته "كاندس" أما الجزء الثالث فيسرد الروائي كراهية الإبن الثالث الممثل في شخصية "جاسن" لعائلته كاملة وهذا بسبب عدم حصوله على حقه في الميراث من طرف والده وهي مساحة الأرض وتفضيله لشقيقه "كونتن" كي يزاول ويتابع في جامعة هارفرد.

### أ- السمات المؤثرة لرواية فولكنر في نجمة:

مما يلاحظ أن الرواية المعاصرة تلح على عدم الاستعمال المفرط للزخرفة الشخصية وتحاول بقدر المستطاع الإبتعاد عن هذا النوع التي في نظرها ليست إلا قناعاً يخفي دون فائدة وجه المؤلف<sup>43</sup>.

ومن الصفات البارزة للرواية (تيار الوعي) استطاعتها في التصوير الفوتوغرافي للشخصية على نحو أكثر دقة وأكثر واقعية بخلاف الرواية التقليدية لأنها تصور ولا تمهد طريقة تقديم الإنسان من الخارج، وإنما تقدمه من الداخل ومعروف أن جل الروائيين ومؤلفي هذا النوع من الرواية كانوا على اطلاع واسع بنظريات التحليل النفسي وكذلك الإمام بنظرية الشخصية التي انتصرت في القرن العشرين، وكذلك التصوف الديني.

<sup>42</sup> فولكنر "الصخب والعنف" تر: جبرا إبراهيم جبرا، ص 17.

<sup>43</sup> ماجدة حمود، مقاربات تطبيقية في الأدب المقارن، ص 37.

## الفصل الثاني: التأثير الأمريكي في دراسة وتحليل الخطاب الروائي لرواية نجمة

إن الرواية فولكنيرية هدفها استقصاء وتفصي معاني الشخصية أكبر من إيجاد مبررات للفعل ورد الفعل الاجتماعي اذن هدفها تسليط الضوء على الفرد لا على المجتمع.

### ب- الصفات المؤثرة بين شخصية " كادي " في رواية الصخب والعنف " ورواية نجمة.

كما قلنا أن فولكنر اهتم كثيرا لسلوك كادي الغير الواعي من رواجها اذن تظهر شخصية كادي شخصية محورية في الرواية والغالبية على مجريات الأحداث الروائية خصوصاً ما نجده على مستوى الفصل الأول وهي مجموعة من الصور والأحداث والأفكار.

ثم تتطور " شخصية" كادي حيث يتحول صوتها إلى صوت خاص يناقض صوت جاسن في الفصل الثالث ومع مرور الوقت تحولت شخصية "كادي" في الفصول الثلاث حيث قام فولكنر بتقديم اخوتها "بنجي ، كونتن، وجاسن، وهم متساوون في فكرة التسلط والأنانية ولكن كل يختلف عن الآخر وهم يخضعون بطريقة أسلوبية المتصلة بالأنانية والذاتية إذ لم يكن أحد منهم قادرا على حبها، وكل واحد منهم كان يريد أن يفرض عليها، بسبب أنانيته نمطاً من السلوك القسري الذي يرضيه هو فقط<sup>44</sup>.

إن رواية نجمة " تعتبر شخصية موازية لكادي فهي تمتلك محوراً تدور عليه أحداث الرواية يتنافس عليه العشاق وهي تمتلك قوة، فأنا لا نعلم عن هذه الشمس إلا من خلال الضوء الذي تعكسه على الأجسام التي حولها<sup>45</sup>.

إن الشخصية " نجمة" يحاول المحبين والعشاق الانجذاب في حب هذه الشخصية واحد تلو الآخر فالحب بالنسبة لهم قاسم مشترك وبذلك تكون شخصية نجمة ضوء ساطع في عنان السماء وعندما يعجز هؤلاء المحبين عن النيل من مرادهم يصابون بالصدمة فيجرون أذيال الهزيمة و بالتالي تظهر أصول هذه الشخصيات ممن يتحدثون إذن شخصية

<sup>44</sup> ماجدة حمود، مقاربات تطبيقية في الأدب المقارن، ص 48.

<sup>45</sup> أبو القاسم سعد الله، دراسات في الأدب الجزائري الحديث، ص 111.

## الفصل الثاني: التأثير الأمريكي في دراسة وتحليل الخطاب الروائي لرواية نجمة

نجمة هي ثمرة عن علاقة غير شرعية ظهرت إلى الوجود عن طريق اختلاط نسبها وشيوع الفاحشة ابان فترة الاستثمار الفرنسي بين جنس أنثوى أوروبي (مرأة فرنسية وممارستها الفاحشة مع أكثر من رجل)، هذه هي شخصية نجمة، إن نجمة تعتبر أيقونة وزهرة فريدة من نوعها لا يستطيع أي انسان الوصول إليها ليستمتع أي إنسان الوصول ليستمتع بعطرها الفواح إن نجمة امرأة يحاول جاهدين في صراعهم إثبات أبوتهم لها، كما لون أن أمها الفرنسية قد دفعتها إلى هذا المصير<sup>46</sup>.

إن شخصية نجمة تمثل سحراً جمالياً وقوة في شخصيتها إذن صفاتها تؤهلها لكي تكون أيقونة تسحر بجمالها الجميع ولكن لا تستطيع وعاجزة عن كره الجميع، وهي تتوحد مع الزنجي جبل الناظور، حيث تستهويها الطبيعة الساحرة وتستسلم لجمالها الخلاب وكذلك لحارسها الجندي الزنجي ويمتزج عطر نجمة بعطر جدها كبلوت العربي، وبالتالي نجمة انسحلت من ماضيها وتطهرت وذلك برمي لماء التي اغتسلت به قرب شجرة التين، وذلك لأن فرنسية أنجبت دماً فاسداً عكراً في جسد الدم القائم بنجمة<sup>47</sup>.

وينظر عنصر التوازي بين نجمة وكاندي هو أن شخصية كاندي محبوبة ومعشوقة من طرف فئة كبيرة من المحبين إن شقيق كاندي وهو شخصية "كونتن" ملن يزاوول دراسته في جامعة هارفارد كان مهووساً بمشكلة، الشعور بالذنب اتجاه أخته كاندي، ومراراً كان يريد الزواج منها لكنه في الأخير يفضل الأقدام على الانتحار وينحني أخيها المعتوه والمختل عقلياً فهو يعشق شخصية كاندي أما كاندي فتتزوج ولكن يتفطن زوجها أن زوجته "كاندي" حامل من رجل آخر فيقوم بتطليقها، ثم تتزوج عدة مرارة حتى تقع في حب رجل عسكري ألماني برتبة جنرال في باريس عام 1943 وتشارك عملية التلاقي عن انتقال شخصية "كاندي" مع حادثة اختطاف نجمة من قبل سي مختار ورشيد إلى جبل الناظور وهنا

46 سعاد محمد حضر، الأدب الجزائري المعاصر، ص 199.

47 عز الدين مناصرة، النقد الثقافي المقارن منظور جدلي تعكيكي، ص 172.

## الفصل الثاني: التأثير الأمريكي في دراسة وتحليل الخطاب الروائي لرواية نجمة

تقع صحبة الزنجي المسلح ابن جبل الناظور الذي مكث في جبل الناظور بالرغم من إبادة الفرنسيين لأبناء قبيلته في بداية الاحتلال.

### ح- الحوار الداخلي المباشر:

هو حديث الشخصية وذاتها ويدخل القارئ مباشرة إلى " أن الشخصية الروائية" وذلك للوصول إلى خبايا النفس ومماثلة من صراعات وأفكار ولكن لايقوم المؤلف أو الروائي إلى الإيماء أو الإشارة بصريح العبارة لذلك إلا أنه يقوم بالإيحاء إلى معرفة " الأنا" النفسية في وعاء في حوار داخلي الذي يمثله عدم الاهتمام بتدخل المؤلف، وعدم افتراض أن هناك سامعاً<sup>48</sup>.

إن الفصل الأول من رواية " الصخب والعنف" لفولكنر المعنوية السابع أبريل 1928 الملقاة على لسان الأخ المعتوه " بنجي" هذا الحوار والإرهاصات الداخلية المرواة على لسان الشخصية يبدو متشابكاً ولا يخضع للترابط والتسلسل المناسب إنها نتاج عن أفكار مهووسة لرجل مجنون ومعتوه يتحول من زمن إلى زمن سردي آخر في شبكة داخلية، فهو سيرد شخصية " كاندي" الشابة اليافعة، وكاندي المعشوقة من العشاق إضافة إلى زمن انتقاله إلى شخصية حاستن الشاب الذي يقوم بالتبليغ عن الأولاد إضافة إلى تعديه لوظائف أخرى....

إن فولكنر قام بسرد روايته من خلال الاستعانة بالتداعي الحر للأفكار والمشاعر وعدم تحكيم المنطق في التسلسل الذاتي للأزمنة، أسلوب يعكس ذاتية لا تعريف التركيب المنظم وعلامات الوقف<sup>49</sup>.

48 روبرت همفرت، تيار الوعي في الرواية الحديثة، تر: محمد الربيعي، ص 60.

49 فولكنر، الصخب والعنف، تر: جبرا إبراهيم جبرا، ص 28.

## الفصل الثاني: التأثير الأمريكي في دراسة وتحليل الخطاب الروائي لرواية نجمة

### خ- الحوار الداخلي الغير مباشر:

هو أسلوب جديد حيث يتزوج كلام المؤلف وكلام الشخصية المتحدثة بحيث ينشأ صوتان متداخلان في الكلام المسرود الواحد، صوت السارد (المؤلف) وصوت، الشخصية الي تتكلم، إذن مؤلف الرواية يتدخل مباشرة، ومن المنطقي لابد من وجود قارئ وسامع للرواية فالمؤلف لابد عليه من القدرة على المعرفة الواسعة من على أن يتكلم عليها بطريقة مباشرة ويقوم بعرضها على شكل وعي الشخص، هذا مع القيام بإرشاد القارئ ليجد طريقة خلال تلك المادة وذلك عن طريق التعليق والوصف<sup>50</sup>.

### د- الوصف:

إنّ الرواية الحديثة من خصائصها التمرد على الأساليب القديمة من خلال معالجة الموضوعات وطرائق الوصف الخارجية الخاضعة لتوقيت أجهزة الضبط الآلية، وتؤيد تحرر الكاتب من عبوديته للعقدة الروائية ليلتقط الحياة وهي تجري، وليسجل اللحظة بكاملها، مع كل ما تتضمنه من أفكار وأحاسيس مختلفة من أحداث ممتزجة<sup>51</sup>، لتصبح تقنية التركيز على الصورة وعلى العلاقات البصرية بين الأشياء تتخذ مسارين وصفين الأول، نحو أعماق الشخصية، والثاني، نحو الأشياء التي حلت محل الإنسان، وألغت كينونته في الحياة.

<sup>50</sup> محمود غنم، تيار الوعي في الرواية العربية الحديثة دراسة أسلوبية، ط2، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1993، ص 36.

<sup>51</sup> المرجع نفسه، ص 41.

## الفصل الثاني: التأثير الأمريكي في دراسة وتحليل الخطاب الروائي لرواية نجمة

### المبحث الثاني: العوامل المشتركة بين اللغة الروائية " للصخب والعنف " ورواية " نجمة "

إنّ لغة الروائين تمثل إلى حد بعيد لغة شعرية لأنّ رواية تعبر عن عوالم وخبايا النفس الداخلية، وبالتالي فاللغة العادية لا تستطيع توصيل اضطرابها، فأن الكاتب اعتمد على تقنية لغوية توحى دليلاً تنقل المتن النثري من نثرية الشكلية إلى شعرية تدفع بالقارئ إلى التوتر بدل الإرتخاء، والسبب في ذلك هو اللغة الشعرية التي لها من الطاقة ما يجعلها تكشف عن معاناة مخبوءة ضمن بنية النص العامة، أقلها إمكانية التأويل وإخضاع النص إلى توليد دلالات لا متناهية، كما أنّ اللغة الشعرية هي التي تحول الذات من موقع تحتى يكون في أغلب الأحيان أسيرة الفكرة، الموضوع إلى فضاء للتخييل ومعاينة الأرحب<sup>52</sup> ويظهر ذلك جلياً التشكيل في رواية الصخب والعنف لفولكنر.

وتأملت في وإذا عيناها تفرغان من كل شيء، وتبدوان كعيون التماثيل خاويتين وادعتين لا يبصران.

ضع يدك على حنجرتي.

وأخذت يدي ووضعت راحتي على حنجرتها.

والآن أذكر اسمه.

دالتنا يمز.

فأحسست دفعة الدم الأولى هناك وراح الدم يتدفق في نبض قوي متسارع.

أذكره مرة أخرى.

دالتنا يمز.

52 فولكنر " الصخب والعنف " تر: جبرا إبراهيم جبرا ، ص 229.

## الفصل الثاني: التأثير الأمريكي في دراسة وتحليل الخطاب الروائي لرواية نجمة

إنّ الروائي فولكنر هنا لا يتخذ من الأجناس الأدبية أداة أو مقياس حيث تغدو اللغة ولديه أداة حرة تركها توقع صورها الشعرية والتأويلية لنشور على الخطاب الكلاسيكي النثري وتؤسس نصاً مبدأه تأثر الرواي أو المؤلف برواد الواقعية والطبيعية في أمريكا للروح الشعرية التي طغت على منتوجاته في كل مراحل حياته الفنية، حيث أنه لم يتخلى أبداً عن الإعتقاد الفني الذي عبر عنه في بداية هذه الحياة<sup>53</sup>.

وشعرية المقطع السابق تتجلى أنّ فولكنير تعامل مع اللغة تعاملاً وجدانياً عاطفياً ويخضع فولكنير اللغة التعبيرية إلى نمط أسلوبى وتفاعل عضوي، بموجبه تتراوح الألفاظ تبعاً لسياقاتها بين الشعر والنثر، ورواية التيار من أجل تحقيق هذا النظام تستعين بالفنون الأخرى من أجل تنظيمها، فبواسطة اللوازم المستوحاة من الموسيقى مثلاً يمكن تنظيم الرواية وللإلزام في الأدب هي عبارة عن تكرار لبعض الصيغ اللغوية كلمة، تعبير، جملة، أو صورة<sup>54</sup>.

إذن بعض المفردات ذات الدلالات الحقيقية تتكرر في سياقات مختلفة، وتكتسب بواسطة ظاهرة التكرار دلالة مجازية أو رمزية، وهذا الشكل نجده عند كاتب ياسين في نجمة دخل الجماعة إلى أحقر مقهى شعبي، يسبقهم الأخضر، فأوما الحرفاء إليهم بإشارات تنم عن معرفتهم بهم ودعاهم العديد منهم للجلوس معهم وقدم الجماعة السكين لرجل موشوم، فعرض عليهم خمسين فرنكاً ثمناً له<sup>55</sup>.

وافتحية الرواية دائماً تتكرر في النهاية وهذا نظراً لطبيعة رواية تيار الوعي، الذي عادة الذي يوقف القاص أو الراوي أمام مسألة التعبير، فيضطر إلى المفككة أو المتجزئة إنّ نجمة ليست وظيفة أو مهمة لأنها عرضت صوراً عن بلد الجزائر بلى تتعدها إلى اعتبارها تجربة جديدة في الطابع الشكلية للرواية، فقد كتبت على شكل نثر مشعور<sup>56</sup>.

53 فولكنير الصخب والعنف"، تر: جبرا إبراهيم جبرا، ص 10.

54 محمود غانيم، تيار الوعي في الرواية العربية الحديثة، دراسة أسلوبية، ص 48.

55 كاتب ياسين، نجمة، تر: محمد قويعه، ص 07

56 أبو القاسم سعد الله، دراسات في الأدب الجزائري، الحديث، ص 110.

## الفصل الثاني: التأثير الأمريكي في دراسة وتحليل الخطاب الروائي لرواية نجمة

ونلمس جلياً مسألة التأثير في الجزء الملحمي من المقطع الطقس والشعر في اللغة: يعرفون أن لافكر للفلاح.

ما الفلاح إلا معدة، إلا قذيفة منجنيق.

أما أنا فكنت طالباً، كنت بعوضة

كنت بعوضة عاكفة... أزهار الحور...

كانت أزهار الحور تفتتح كتلا من الحرير

وكنت في حرب أن الآخر كنت أسلي الفلاح.

كنت أريد أن ينسى جوعه كنت اقفز كالجحش، كنت أمثل دور مجنون أمام أبي الفلاح، كنت أرمي صورة النهر في القمر بقذائفي.

يحاول يحضر أن يشكل ويربط الأجزاء المبعثرة والغير المتناسكة في وعيه وفهمه الخاص منه يستطيع فهم لاوعي الفلاح وانشغاله هدفه الوحيد هو الحصول على لقمة عيشه بدلاً من التعلم والمعرفة إلى درجة إلى صورة ظهره المكدوب كالمجنيق من شدة قساوة العمل الممضي وما هدفه الطالب أي كاتب ياسين هو مساعده الفلاح على تغليب مسألة الحصول على الغذاء ليركز على عنصر مهم وهو كفاح الجزائريين في سبيل الانعتاق والحرية<sup>57</sup>.

إنّ دور كاتب ياسين في سبيل نشر العلم والوعي وسط المجتمع تمثل لديه مكانة كبيرة إذ أنّ الشعب الذي يقرأ شعب لا يجوع ولا يستعبد إذن هذه المجابهة الفكرية تمثل مصدر وقوة لشعره فهذا الأسلوب يجعل من الكاتب يستعين بالمقومات اللغوية والفنية بغرض هندسة هرم جمالي مستعار من فضاء الشعر ومن خصائص والأسلوب الذي انتهجه وليام فولكنر ولعل هذه المقابلة لم تحظر على بال أحد، لو لم يتحدث كاتب ياسين بصريح العبارة حبه واعجابه بوليام

57 كاتب ياسين، نجمة، تر محمد قويعة، ص 54.

## الفصل الثاني: التأثير الأمريكي في دراسة وتحليل الخطاب الروائي لرواية نجمة

فولكنر.....وتجسد تيار الوعي في مذكرات مصطفي، وهذيان وحكايات رشيد فقد كانت مرآة عاكسة لأفكار وأحاسيس المؤلف هذا النموذج جعل من كاتب ياسين يقوم بالتنوع في الشعر توهم بالاستيلاء العاطفي الغنائي الذاتي<sup>58</sup>.

إنّ اللغة المعتمدة من طرف كاتب ياسين تنوعت بشكل لافت مع نظيرتها في رواية وليام فولكنر " الصخب والعنف" وهي تتناسب والشخصيات التي قامت بأداء الأدوار في الروايتين.

رسم تخطيطي يمثل اللغة الروائية لرواية وليام فولكنر " الصخب والعنف".

رواية الصخب والعنف	الأشياء المحسوسة	اللغة الروائية في رواية الصخب والعنف لوليام فولكنر
وبهذا المكان المشؤوم قالها رسكوس كانت النار تعلو وتهبط خلف فيرش، وتنزلق على وجهه ووجه فيرش، وكانت رائحة الفراش كرائحة تي بي فطابت لي <sup>59</sup> .	الأشياء المسموعة	
دخلنا غرفة أمي، كان فيها نار تعلو وتهبط على الجدران وفي المرأة كانت نار أخرى وجعلت أشم رائحة المرض <sup>60</sup> .	الأشياء المرئية	
جعلت أسمع الساعة وأسمع كادي واقعة خلو وأسمع السقف <sup>61</sup> .		
كنت أرى النار في المرأة، ورفعتني كادية ثانية رأيتهم ثم رأيت كادي، والزهور في شعرها في نقاب طويل كريح ساطعة كادي <sup>62</sup> .		

58 حفاوي علي، أثر الأدب الأمريكي في الرواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية، ص 184-185.

59 المرجع نفسه، ص 84.

60 المرجع نفسه، ص 78.

61 المرجع نفسه، ص 86.

62 المرجع نفسه، ص 52.

## الفصل الثاني: التأثير الأمريكي في دراسة وتحليل الخطاب الروائي لرواية نجمة

<p>الشرف: قلت زيت بإحدى المحارم يا أي أن فعلتها لا دالتنا يبرز<sup>63</sup>.</p> <p>الزمن: كنت أسمع ساعتى تتكرك في جيبي، وإن لم يكن ثمة ما تستطيع قوله حتى لو أنّ أحداً رآها، وهكذا قلت لنفسى إن خذلتك الساعة</p>		
<p>صعدت إلى فوق وأخرجت دفتر المصرف من منضدتها وعدت إلى البلدة فذهبت إلى المصرف وأودعت راتي والحوالة المالية والعشرة الأخرى، وعرجت على دائرة البرق كان ثمة ارتفاع بنقطة واحدة منذ الافتتاح، لقد خسرت ثلاث عشر نقطة وما ذلك إلاّ أنها جاءتني تصيح وتغرد في الثانية عشرة وترعجني بشأن تلك الرسالة<sup>64</sup>.</p>	الأشياء المادية	

<sup>63</sup> المرجع نفسه، ص 110.

<sup>64</sup> فولكنر، الصحب والعنف، تر: جبرا إبراهيم جبرا، ص 317.

## الفصل الثاني: التأثير الأمريكي في دراسة وتحليل الخطاب الروائي لرواية نجمة

اللغة الروائية في رواية : نجمة" لكاتب ياسين.

رواية نجمة	الأشياء المحسوسة	اللغة الروائية في رواية الصخب والعنف لويليام فولكنر
الآنسة دويك حتى سطيف وصبت أمي سطلا من الماء وراءنا تيمناً ، فتبلل جورب المعلمة، وكانت رائحة العطر تفوح من أبي. خرجت ابنة صاحب أكبر مصنع حليوات في سطيف، وهي تهنز شعرها الأسود الكثيف، واستنشقت مصطفى عطرها <sup>65</sup> .		
أما الخف الذي كان ينتعله فقد كان يكفيه تحريك رجله حتى يلخلعه، كان نعل أبي وعصاه يحدثان صوتاً علمتني أمي التعرف عليه وتمييزه ليلاً <sup>66</sup> . كان الأخضر يسمعهم يلهثون وأدرك لم قصد المفتشون قدميه بضربهم فبسط ركبته وغاص <sup>67</sup>	الأشياء المسموعة	
كان أول من لمح المحامي، ليس والد مصطفى ولكن المحامي الآخر، الشري الذي كان يرتدي جلباباً فوق بدلته الأوروبية وكان بتلهي بنظارتيه السوداوين يدرهما وكان الشعب يملأ الأرجاء حتى غداً لا يرى، فقد امتزج بالأشجار والغبار. <sup>68</sup>	الأشياء المرئية	

<sup>65</sup> كاتب ياسين ، نجمة، تر: محمد قويعة، ص 222.

<sup>66</sup> المرجع نفسه، ص 231.

<sup>67</sup> كاتب ياسين، نجمة، ترجمة محمد قويعة ، ص 221.

<sup>68</sup> المرجع نفسه ، ص 62.

## الفصل الثاني: التأثير الأمريكي في دراسة وتحليل الخطاب الروائي لرواية نجمة

استاذي العزيز لن اسلم ورقة امتحاني...فاليوم يوم المولد النبوي الشريف...إنّ أعيادنا غير مسجلة في تقاويمكم، لقد كان أحسن الرفاق صنعاً..... <sup>69</sup>	
التقى عند خروجه بجمع من المتسولين وقد امتدت أيديهم بعلب المصبرات...على طرف الحصير <sup>70</sup>	الأشياء المادية

إن الرسم التخطيطي للغة الروائية في رواية الصخب والعنف " لوليام فلوكنر ورواية " نجمة" لكاتب ياسين نستشف من خلالها توظيف الحواس لتحقق صورة الشخصية وذلك أنّ اللغة الروائية في النص في كلتا الروايتين وظفتا الحواس، فمثلاً شخصية المعتوه بنجي تغلب على وعيه لغة الأشياء المحسوسة والأشياء المرئية والأشياء المسموعة كالنار، الزهور، كادي في مقابل مصطفى الذي يشم رائحة عطر والده القوية، وسمع صوت نعله وعصاه كما تتوافر الفروقات في اللباس المتمثلة في لباس والده المحامي غريب والمحامي الأوروبي، أما كونتن الطالب المثقف فلغته لغة مجردة لكونه يؤمن بلغة الشرف وهذا لإيمانه بقيم يؤمن بها وتوازيها في رواية نجمة لغة شخصية مصطفى هذا التلميذ المثقف الذي تستهويه لمبادئ الوطنية، بخلاف جاسن الذي انقاد إلى لغة الإحصاءات وابتعد عن لغة الشعر وبالتالي قام بمحادثة والحوار مع العالم الخارجي بدلاً من مناجاة نفسه الداخلية، ولعل أبرز مثال هو وصف شخصية "يحضر" لدى انتقاله إلى ولاية عنابة أبح شبيهاً بحال جاسن، إذ وجد نفسه أما مجتمع مادي ستوسم فيه خياراً في التوسل أو الكراء.

<sup>69</sup> المرجع نفسه ، ص 56.

<sup>70</sup> المرجع نفسه ، ص 232.

## الفصل الثاني: التأثير الأمريكي في دراسة وتحليل الخطاب الروائي لرواية نجمة

### المبحث الثالث: التوليف أو التركيب الزمني

إنّ الزمن له دور هام في الخطاب سواء تقليدي أو حديث فالأول له خاصية التتابع الخطي المنطقي، إنّ رؤية رواد الرواية خصوصاً تيار الوعي تتغير مسألة الزمن في الخطاب الأدبي من منطق التسلسل والتتابع إلى مسألة زمن العلاقات المتشابهة فيتطور في حركته اللولبية، في قفزات وخطوط بيانية هي صدى التطور عام<sup>71</sup> وهذا يسهل على الشخصية من هذا النوع من الزمن أن ترحل بسلاسة إلى المستقبل أو تعود إلى مرحلة الطفولة عبر خيرة واحتيال الروائيين من خلال توظيف منهجية تقنية زمنية وهذا الوصول إلى أدبية النص الروائي بخلاف المنطق الآلي في معظم أنواع الأجناس الأدبية المتحررة من سكونية البعد الزمني، ولأن من سمات الوعي توجب على الروائي الحركية والرعونة إلى الخلف والأمام ومزج الحاضر بالماضي والمستقبل المتخيل والسييل الوحيد في إعداد التوليف أو التركيب الزمني يمكن للشخص في الرواية أن يلتزم في المكان بخلاف تحرك وعيه في الزمان ومحصلة ذلك التوليف التركيب الزمني، من خلال رصد تقدمهم صور أو أفكار من زمن معين على صور أو أفكار من زمن آخر<sup>72</sup>.

إنّ الرواية " الصخب والعنف " لوليام فولكنر كان محافظ على تقاليده الفنية دون النظر إلى أهم الأحكام المسبقة لدور النشر وآداء النقاد سواء كانت مؤيدة له أو سجلت لروايته بعض الملاحظات السلبية، لقد تأثر فولكنر ببعض الروائيين المعاصرين، مثل طريقة الحوار في الرواية أو المونولوج الداخلي.

وتيار الوعي، والتراطب والتسلسل الزمني الغير المنسي على الواقع السيكلوجي والذي تشوبه في بعض الأحيان الإطلال على ملامح ماضيه<sup>73</sup>، وبالتالي فولكنر برع في الاستعانة بالأسلوب المرتبكة والبنية الفريدة التفكيكية الظاهرة وهي في

71 عبد القادر بن سالم، مكونات السرد القصصي، ص 82

72 روبرت همفري، تيار الوعي في الرواية الحديثة، تر محمد الربيعي، ص 94.

73 فولكنر، الصخب والعنف، تر، جبرا إبراهيم جبرا ص 14.

## الفصل الثاني: التأثير الأمريكي في دراسة وتحليل الخطاب الروائي لرواية نجمة

نظرة اعتقاد بأنه وسيلة يعبر من خلال عن صفات شعوب جنوب أمريكا اللاتينية من التعقد وهنا تبرز العلاقة سكان هذه القارة وظروفهم القاسية بنظرة المؤلف إلى الزمن وهو حصيلة إنتاجه الأدبي.

إنّ النظرة المتبصرة للتعبير عن سيكولوجية والتصرفات أهل الجنوب التي تشهد عدم الاستقرار بين الماضي وزمن الحاضر وبالتالي استعمال "وليام فولكني" تعقد عامل الزمن في رواية "الصخب والعنف" المليئة بالعبارات والفقرات المتواترة الخاصة بشخصية "كواتن" المتسمة بالحساسية الحادة المشار إليها في الحوار الداخلي (المونولوج) إلى النهضة التي عرفها الجنوب بين 1830 و 1910 إنّ هذه النهضة ضرب بقوة الطبقة الراقية قبل استعمال فتيل الحرب الأهلية ففولكنر ملح إلى هذا الأمر بواسطة شخصية "كونتن" إلى التسلسل الزمني للماضي بالحاضر في الأذهان، إنّ وليام فولكنر لم يستعن بعلامات الترقيم، في بعض المقاطع وهذا للوصول إلى أهداف وغايات تعبيرية واضحة مع الاحتفاظ غاية لعلامات الترقيم بموقعها في غالبية عمله الروائي... ويحتفظ بموقعها، حين يتصل التداعي بأحداث تعود إلى الحاضر<sup>74</sup>.

بعد أن صعدت إلى فوق استقلت أمتي كرسيتها، والمندبل المشعب والكافو على فمها، ولم يتحرك أبي بلا ما نفك جالساً بقرها ويدها في يده والصراخ مستمر زقياً كأنه مكان في عالم الصمت لما هذا التدخل منك بشؤوني وأنت أدرى بأن لأخير يرجى من ذلك أو ليس الأفضل أن نترك لذلك لأمتي وجاستن.

هل جعلت أمتي جاستن يتجسس عليك ماكنت لأرضي أمّا النساء فإنما يستخدمون بشرائح المشرح التي يتمسك بها الآخرون وما ذلك إلا لأنها تحب كادي<sup>75</sup>.

دائماً كونتن دائماً يحاول الانفصال أن يعود لمسألة تشغله دائماً وهي شخصية "كادي" من خلال مزجه حديثه عن السيد "سبود وبين ذكرى حديث والده في الماضي كان سبود مرتدياً قميصاً، صحيحاً إذن حين أرى ظلي ثانية إذن أنا لم أنتبه وهو الذي خدعته وأغرقته في الماء فسأطأ ظلي ثانية ظلي الصلد الأصم ولكن لا أخت، وما كنت لأفعلها، لن

74 جهاد عطا نعيمة، في مشكلات السرد الروائي قراءة خلافية، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 2001، ص311.

75 فولكنر، تالصحب وتلعنف، تر. جبرا إبراهيم جبرا، ص242-245.

## الفصل الثاني: التأثير الأمريكي في دراسة وتحليل الخطاب الروائي لرواية نجمة

أسمح لأحد بالتجسس على ابنتي ماكنت، أبي لي أن أسيطر على أي منهم وقد عامتهم دائماً ألاّ يحترمونني ورجباتي أن أعرف أنك تزدي، أهلي ولكن هل في ذلك ما يبرر تعليم أولادي، أولادي أنا الذي شقيت في ولادتهم وتربيتهم ألاّ يحترمونني جعلت أدوس عظام ظلي على الكريكات بعقي الصلبيين ثم إذا بي أسمح لأحد لا لك ولا لكونتن بالتجسس على ابنتي مهما ظننت أنها فعلت<sup>76</sup>.

إن الأحداث التي تتصل بالحاضر، وهي تتميز بالدقة والوضوح وهي علامات الترقيم وطيفها الرقابة على التقسيمات المنطقية والتي يعرفها ويعيها الذهن بصورة طبيعية: ويقف شريف وهو يلبس ياقته، ونظاراته تتألف وردية كأنما غسلها بوجهه: لا تغيب عن محاضرة هذا الصباح؟

أما الفصل الثالث، يعلن جاسن مووت شقيقه "كونتن" حيث تزور العائلة قبره: على كل، جعلت أفكر في القبر وأرقيهم يقذفون بالتراب فيه<sup>77</sup>.

إن الكلام عن رواية نجمة فتتصارع فيه عدة أزمنة مختلفة مما يصعب على القارئ من البداية إذ يصعب الإمام والفهم بالإطار الموضوعي والذاتي للموضوع خصوصاً ما تعلق ببداية الزمن ونهايته، وهذا نظراً لتشعب واختلاط والإستخدام المتكرر للموضوعات ويفقد المكان رمزته الثابتة ويصبح غير محدد اصافة إلى تشابك الوحدات الزمنية، كما لا ننسى أنّ موضوع الشخصيات التي قامت بدور رواية نجمة غير واضحة المعالم وكل شيء فيها يوحي بفوضى لا متناهية غموض لا مثيل له<sup>78</sup> إنّ الزمن الروائي لدى رواية نجمة متشابك ومتداخل وهو يتفرع عبر فترات زمنية غير متجانسة من حيث الطول والقصر وكذلك من حيث القرب والبعد وهذا ما يتجسد بعبقريّة المؤلف كاتب ياسين باللعب العقلائي لمسألة الزمن، إذ يقوم بوضع وتحديد الإطار الزماني والمكاني التي تجري فيه أحداث الرواية، هذه المسألة تحلينا أنّ كاتب ياسين،

<sup>76</sup> المرجع نفسه ص 133.

<sup>77</sup> فولكنر الصخب والعنف، تر، جبرا إبراهيم جبرا، ص 282.

<sup>78</sup> علجية مرحوم، القضية الجزائرية في الرواية الناطقة بالفرنسية 1935-1962م، جامعة دمشق، سوريا، 1986-1987، ص 295.

## الفصل الثاني: التأثير الأمريكي في دراسة وتحليل الخطاب الروائي لرواية نجمة

وبالرغم من هذه الثورة في المجال الروائي إلا أن ما يلاحظ على هذا العمل تفتقد إلى الرؤية الصائبة والمنظمة من خلال تحديد لحظة التي تروي وفقها الأحداث.

وبالتالي تفتقر هذه الرواية إلى التسلسل المنطقي بين مختلف أجزائها من خلال ما صرح به المؤلف ذاته "فقد قصبت ما يقرب عن عامين وأن أعيد تجميع مقاطع متعددة لأدجما مع مواد أخرى حتى تبينت معالم الرواية<sup>79</sup>، وكاتب ياسين يقدم دراسة ايولوجية وبالتالي فهو دعم الأحداث الأيدولوجية التي لا تتابع تتابعي خطياً وتتدخل وتتشابك نهايتها مع بدايتها وبالتالي فرواية نجمة تشير أو تحيل للقارئ الطريقة المنهجية من طرف "وليام فولكنر" في الإستخدام الأمثل للوقت أو الزمن وذلك بعودتها المتتابة إلى الماضي وافتنائها الخالد بالمانع الأولى للإنسان<sup>80</sup>.

وهذه الصفة التي اكتسبها فولكنر ولا يستطيع أي روائي من فهم جزئياتها إلا من خلال اطلاعه الواسع بمسألة الزمن وكيفية تشابك الأحداث الزمنية وتتابعها وتجميع أجزائها لتصبح عملاً فنياً كاملاً ومن خلال متابعتنا لمسار الزمان في رواية نجمة نجد أن كاتب ياسين لم يراعي وخرج عن النمط الخطي التقليدي لتسلسل الأحداث وإنما انتهج أسلوب الرواية الحديثة في إخضاع زمن السرد لزمن القصة وهو هدف الراوي لتحصيل غاية جمالية حسب ما أشار إليه المؤلف: كنت أسير من الألف إلى الياء متتبعاً خطأً مستقيماً، ثم تبينت أنني لم أقل كل ، فكان علي أن أرجع إلى الألف وانطلق مرة أخرى لأوضح مادة روايتي، وهكذا جاءت قصتي في شكل دائري<sup>81</sup>.

دراسة الأبعاد الزمنية لرواية نجمة.

أ- الزمن الماضي: وهو يهتم بالماضي خاصة المواقف البطولية للشهداء الجزائريين في الذود على استقلال وكرامة الشعب الجزائري وكذلك الإشارة إلى الفترة الزمنية للجزائر وكذلك الإشارة إلى الفترة الزمنية للجزائر وما تحتلها

79 عائدة أديب جامية، تطور الأدب القصصي الجزائري 1925-1967، ص 270.

80 ينظر: أبو القاسم سعد الله، الأدب الجزائري، الحديث، ص 111.

81 عائدة أديب جامية تطور الأدب القصص الجزائري 1925 - 1967، ص 270.

## الفصل الثاني: التأثير الأمريكي في دراسة وتحليل الخطاب الروائي لرواية نجمة

من فترات المقاومة واندلاع الحروب فكلما كانت أمور سلبية لمستخدم، نهب الثروات، وتعطيل الحركة الاقتصادية والتصنيف على مزاوله النشاط السياسي والجمعي واغلاق الصحف والمجلات فالأراضي مثلاً ذهبت في مقاوله الفرنسيين، كان جد أب مراد مقاتلاً تحت لواء عبد القادر فتعرض هو وممتلكاته للانتقام بوجوه الذي عمد إلى توزيع أخصب الأراضي على المعمرين الذي اقبلوا من أوروبا دونما توان<sup>82</sup>.

ب- لذا نجد ان كاتب ياسين اعطى لروايته نجمة سلامية وحرية في سير أحداثها، إن هذا المسار كان لا بد منه يحلف جومبهم وغامض وهذا ما نجده في الجزء الأوسط من الرواية عن طريق استخدام الاسترجاع أول (الFLASH باك)، أو استرجاع ذكريات وهذا النوع من التقنيات إنما هو نتاج المعرفة المسبقة بتقنيات المذكرات والسرد التاريخي لحقبة زمنية مرت عليها الجزائر وبالتالي يمثل زمن مقاومة الاستعمار الفرنسي هو نقطة التحول التي تدور حولها أحداث الرواية وهذا التمثيل الزمني يسرد زمن الرواية لكاتب ياسين " نجمة".

نوع الزمن	التقنيات الزمنية المستخدمة	محتوى الزمن
الماضي البعيد	استرجاع وتسلسل وتتابع هذيان رشيد أثناء حشوة للغليون	نوميديا القديمة التي تعاقب عليها أحفاد بالرومان، نوميديا التي لم يعد فرسانها أبدا من المجازر كما، لم يعد القراصنة الذين أرادو قطع الطريق على شارل الخامس.... ولا يكون لها حيا <sup>83</sup> .

<sup>82</sup> كاتب ياسين ، نجمة ، تر، محمد قويعة، ص 80.

<sup>83</sup> كاتب ياسين، نجمة ، تر، محمد قويعة، ص 182.

## الفصل الثاني: التأثير الأمريكي في دراسة وتحليل الخطاب الروائي لرواية نجمة

<p>الآباء الذين قتلوا في أثناء المعارك التي قادها الأمير عبد القادر وهو الظل الذي كان كان بإمكانه....</p> <p>ودمروا انطلاقتهم التي كانت في أولها موجهة ضد الأتراك.<sup>84</sup></p>	<p>هذيان رشيد أثر أصابته بالمalaria</p>	
<p>لم أكن إلاّ عضلاً بسيطاً في رجل تلك الجماهير العنيدة، ولم يصف أحد كلمة، كان المحامي والمفتي في مؤخرة المسيرة... وكانت النسوة يسرن خلفنا والكلاب والأطفال، حففت القرية كاملة لتسقبلنا<sup>85</sup>.</p>	<p>ذكريات لحضر</p>	
<p>وقد اختفت زوجة الكاتب العدل التي اختطفت ثلاث مرات وقد أعوى بسيد أحمد والمتزمت المنافق وسي مختار... تلك البندقية الي خائته لاشك الفرنسية التي هربت مع سي مختار.<sup>86</sup></p>	<p>هذيان رشيد</p>	

<sup>84</sup> كاتب ياسين، نجمة، تر. محمد قوبعة، ص 107.

<sup>85</sup> كاتب ياسين، نجمة، تر. محمد قوبعة، ص 57.

<sup>86</sup> المرجع نفسه، ص 57.

## الفصل الثاني: التأثير الأمريكي في دراسة وتحليل الخطاب الروائي لرواية نجمة

إن الهدف المثالي للاسترجاع في تسليط الضوء على الأبعاد العسكرية والفكرية لشخصية الأمير عبد القادر وهي أشياء ذات صلة بالرواية نستشف الاعتماد والاستخدام الأسطوري والمغامرة والملحمية وبالتالي تعتبر مكتملة للأحداث الموجودة ابان حقبة المقاومة.

نشنتف من أحداث الرواية بروز استرجاعات هدفها الربط الزمني والتسلسل المنطقي وبالتالي ربط الجزئيات التي تبنى عليها الرواية اذن فالسرد الروائي لا يستطيع تفعيل دوره إلا من خلال الاعتماد على هذه الاسترجاعات ونلاحظ هذا النوع من خلال السرد الاسترجاعي الثالث التي سيطرت عليه شكل لافت للانتباه شخصية لحضر وهو يستذكر ما وقع خلال يوم الثامن م مايو 1945 ويصف مظاهر القتل.

إنّ الاسترجاع الموجود في المقطع الرابع حول عنصر ألاً مظاهر الاختطافات المتكررة لامرأة فرنسية من طرف أربعة أشخاص يقعون في حبها ما نتج عنها آثار جد جسيمة على البناء الروائي

ونوجز هذه الأحداث الذي كان والد رشيد صحتها المستهدفة كانت امرأة فرنسية تعيش بمرسيليا مع زوجها كاتب عدل فعشقها سيدي أحمد وافتكها من زوجها دون أن يلجأ إلى أي نوع من أنواع العنف.... لجأ إلى أساليب الإغراء وأهمها المال، لكونه معروف بالجنون وتبديد الثروات.

إن ما يلاحظ خلال القراءة المتأنية لهذه الاسترجاعات والسياقات المختلفة نجد عدة أشياء ذات أهمية كبيرة تترابط فيما بينها وبين الفترات الزمنية الغابرة أي العنصر التاريخي ويمكن إيرادها على سبيل المثال لا عسلا سبيل الحصر.

إن ما يلاحظ عن هذه الاسترجاعات بالعمق الزمني تتعدى حقب زمنية قديمة وبالتالي يحيل إلى القارئ المتخصص للرواية على وجه الخصوص إلى تنوع وتعدد مخزون الذاكرة، إضافة إلى معالجتها عدة مسائل واشكاليات ترجع بالقارئ إلى زمن الماضي وبالتالي يزور احساسيس ومشاعر وعواطف مختلفة بالنسبة لحقب زمنية، ونلاحظ مثلاً إلى الاسترجاع في المرحلة الأولى إلى الفترة التي عاشتها الجزائر أي إبان الفترة أو الزمن النوميدي وهذا يحيل إلى المؤرخ أو القارئ المتخصص

## الفصل الثاني: التأثير الأمريكي في دراسة وتحليل الخطاب الروائي لرواية نجمة

إلى وصف الحالة التي كانت عليها الجزائر آنذاك من عدم الاستقرار السياسي وتآكل مفاصل الدولة وبالتالي غياب مظاهر الازدهار وبالتالي يقدم لنا هذا الزمن فترات من الحقب التاريخية التي عرفتها الجزائر أي تكالب الغزاة والمختلين على هذه البلاد اذن السرد بين بوضوح ودقة متناهية ارتباط الأحداث المسرودة بالذاكرة بالنسبة لشخصية رشيد التي اعتبرت مصدراً مهماً لأحداث الرواية.

**التوليف أو التركيب المكاني:** إنّ التوليف أو التركيب المكاني له دور هام في أي عمل روائي وإذا ما تصفح القارئ رواية الصحب والعنف فإنه يلاحظ أنّ الخطاب السردى غير منتظم خطياً بل يتفرع في حيز دائري تترايط فيما بينها وبالتالي يغيب التسلسل الزمني وتتغير الأطر المكانية وبالتالي ينكسر مضمار السرد في العمل الروائي وتمحي الأمكنة والأزمنة الخاصة في كل حدث في النص وهذا نسرد أهم فضاءات الخاصة لشخصية كونتن.

الإطار الفضائي العام: هارفارد.

الإطار الفضائي الخاص: الحجرة الدهليز.

الفضاء العام: المسيسيبي/ ماسا، كرسفن.

أن ما يلاحظ على شخصية كونتن هو وفاتحه على أماكن مختلفة قبل اقدمه على الانتحار وهي عملية مدروسة بالنسبة لسيرورة الرواية خصوصاً في اتساع وضيق العمل الروائي وبالتالي يعوض القارئ في الواقع المتعدد الفضاءات نتيجة التحول المفاجئ لهذه نتيجة التحول المفاجئ لهذه الفضاءات وبالتالي هنا تظهر براعة القارئ الواعي بانصهار واندماج عبارة مايزال أمامي ربع ساعة بنمط تفكير كونتن البطل الذي ينوي بالفعل الاتجاه إلى النهر للانتحار خلال ربع ساعة وبالتالي هذه الحادثة تقع في نكاح وزمن محددين ما يزال أمامي ربع ساعة تعتبر عبارة عن مجموعة من الأحاسيس والمشاعر والأفكار المؤثرة على شخصية كونت وبالتالي هذا الفعل المأساوي الذي قام به كونتن نأى بنفسه نائياً بعيداً عن النشاط العادي وعن المكان المخصص له عادة وهو حجرته.

## الفصل الثاني: التأثير الأمريكي في دراسة وتحليل الخطاب الروائي لرواية نجمة

أما عبارة " سمعت ذات " مرة أجراس في مكان ما تشرح حقيقة أن رنين الأجراس قد اندفع إلى وعي كونتن خلال اقدمه على محاولة الانتحار بعد ربع ساعة هنا يحيل القارئ إلى وجود وظيفة رمزية للأجراس الشخصية كونتن من الأقدام.

على محاولة الانتحار بع ربع ساعة هنا يحيل القارئ إلى وجود وظيفة رمزية للأجراس لشخصية كونتن على اطارين:

1- الإطار الأول: إنها أجراس جامعة هارفارد وهي توشي وتشير إلى اقتراب ودنو شخصية من الأقدام على

الانتحار بعد ربع ساعة وهنا اعتمد وليام فولكنير على استخدام أسلوب التكرار الميسيسيبي أو ماساتوستش

وهي عبارة عن يغلب عليها عدم التسلسل والترابط المنطقي وتمد القارئ بأن شخصية كونتن انعدم فيها

الوعي الخاص وعدم استمرار الأفكار والأحاسيس والمشاعر لديه.

أما رواية " نجمة " لكاتب ياسين فالأحداث غير محددة لدى المؤلف أي عدم وجود دلالة صريحة إلى الأطر الجغرافية التي

تدور في خضامها أحداث الرواية ومع مرو القراءة يكشف القارئ بكب دهشة أنّ شخصيات رواية نجمة قد انتقلت

من عالم وبيئة جديدة إلى بلد جديد مغاير تماماً لم كانت تعيشه سابقاً<sup>87</sup>.

فكاتب ياسين لديه منهجه الخاص، في تأطير عمله الروائي يصعب على القارئ العناية والدراسة الإطار المكاني جديد

واهمال أو اغفال إطار مكاني آخر وهذا بسبب أن الأطر المكانية أو الجغرافية له دور هام في سياقها التاريخي وهي

تسجل وتحافظ على فترة زمنية أليمة عاشتها الجزائر، هذه الفترة تبين بوضوح الانعكاسات والتحويلات الخطيرة على هذه

البلاد سياسياً واجتماعياً وآثار الاستعمار الذي مزق أوصال البلاد خصوصاً في مدينتي قسنطينة وعنابة إلى جانب

منطقة الناظور التي تجسد قبيلة أبطال الرواية.

87 عايدة أديب جامية، تطور الأدب القصصي الجزائري 1925، 1965م، ص 270.

## الفصل الثاني: التأثير الأمريكي في دراسة وتحليل الخطاب الروائي لرواية نجمة

ث- أثر البيئة المكانية في رواية " نجمة " لكاتب ياسين الأماكن والأعلام:

1- **قسنطينة:** إنّ هذه الولاية تعرضت لحمولات من الغزو ابان الفترة النوميديّة هذه المدينة تعرضت للإستعمار

الروماني ولكن روح المقاومة وعدم الخضوع والخنوع للاحتلال من طرف سكانها بذلوا النفس والنفيس

لدحر الاستعمار من مدينتهم وبالتالي مدينة قسنطينة كانت مكاناً خصباً لكل المذاهب والتيارات ومنها

تزلزل الأرض وإليها يأتي الغزاة وفيها تتواصل المقاومة الخالدة<sup>88</sup> وهنا أصبحت قسنطينة مكاناً هاماً تنافس

عليه الأجانب، لكونها المدينة التي تجيد التنكر والمغالطة، فإذا هي شعب نهر جاف حين أو حين آخر

ناطحة سحاب وحديّة عطت رأسها قبة سوداء .

2- **عنابة:** عناية مدينة ساجدة وعلى مدار الفترات التي مرت بها كانت خزاناً لثروات نُهبت من طرف الغزاة

والمدينة التي كبرت على امتداد الشواطئ، يغمرها العطاء الغزير عند منتهى مغارس الكرم

والتبغ.....انطلقت من سواحل الخليج المتصلبة إلى سفح الجبل الوعر المنغمس في الحياة<sup>89</sup>.

3- **الناظور:** وهي تمثل الأرض التي عاشت فيها قبيلة "كبلوت" وهي ثنايا أو محتوى الرواية قبلة عانت كثيراً

من الغزو وهي أخضعت لعملية إبادة ممنهجة بسبب العثور على جثتين فرنسيتين مقطعة الأطراف بسكين

في مسجد "كبلوت" إن هذا الوطن الذي لم يولد بعد.... اختلطت أصوله واكتسهاها في الفترة التي لا

تعرف الذاكرة متى نشأت<sup>90</sup>.

<sup>88</sup> كاتب ياسين، نجمة، تر، محمد قويعة، ص 158.

<sup>89</sup> المرجع نفسه، ص 191.

<sup>90</sup> كاتب ياسين، نجمة، تر، محمد قويعة، ص 291.

## الفصل الثاني: التأثير الأمريكي في دراسة وتحليل الخطاب الروائي لرواية نجمة

4- **سطيف:** إن توظيف هذه المدينة في رواية "نجمة" كان غير لافت للانتباه أو استخدمت لصفة قليلة وهذا بسبب تعدد أدوار أحداث الرواية واختلاف الأطر المكانية باستثناء الأدوار البطولية للشخصيات الرئيسية في الرواية على سبيل المثال شخصية الأخضر وشخصية مصطفى، لم يستطع الوكيل أن يواجه الدائنين فانتهاز أول حركة للنقل في سلك القضاء وانتقل إلى سطيف.... وباع الوكيل حلى زوجته، ومكاناً على قيد خطوات من المنزل، والحق أن الأسرة الشابة لم تنعم بمصل ذلك السكن من قبل ولا من بعد، لم يكن للوكيل إلا الجيران الأوروبيون قبل أن يبدو عليهم الفضول، ولم يكونوا يعرفون أن وردة كانت تقف بالخبز اليابس وكانت وقتها ترضع مصطفى<sup>91</sup>.

5- **القرية:** إن القرية مكان طبيعي يمتاز بالبساطة وبعض التضاريس التي تجعل من شخصية الانسان مرتاح البال وهي تعتبر إطار المكاني الذي يجتمع فيه القرويون لتسيير شؤون حياتهم اليومية ولهذا اعتمد كاتب ياسين إلى تحديد معالمها بعد دخول أبطال الرواية إلى هذا الإطار المكاني، ما كثر ما أثرتم من مشاكل فالشجار أولاً، ثم إيقاف الأخضر وعملية هروبه من السجن..... فهم يرون أنهم لا تصلحون لشيء وهم يدينون ما تقومون من أعمال بشدة.<sup>92</sup>

<sup>91</sup> كاتب ياسين، نجمة، تر، محمد قويعه، ص 291.

<sup>92</sup> المرجع نفسه، ص 27.

خاتمة

### خاتمة:

النتائج المتوصل إليها هو دراسة النصوص الروائية لأعلام الرواية الجزائرية عامة ومحمد ديت خاصة لأنه موضوع دراستنا خصوصاً لأنه كان أحد أعلام الفكر الجزائري في مواجهة أعتى قوى الاستعمارية عرفها القرن العشرين ألا وهي فرنسا حيث استخدمت كافة الأساليب الجهنمية لطمس واستنزاف الهوية الجزائرية ومقومات الاقتصاد الوطني من خلال أساليب عدة توريث الثالث الخطير الجهل والفقر والمرض هذا من جهة ومن جهة أخرى محاولة وضع الرواية الجزائرية "نجمة" في قالب أدبي مميز يأخذ حقه من الانصاف والنقد الموضوعي وهذا جدير لتبيان مسألة التأثير والتأثر بين الروائين الجزائرية ونظائرهم الأمريكية

إن الطريقة المتبعة في تحليل رواية نجمة لمؤلفها كاتب ياسين نكتشف أنه قام بكتابتها في فترات زمنية عاشتها الجزائر ولهذا فمن الطبيعي أن تكون أسباب ذاتية وأسباب موضوعية في كتابه الرواية، إضافة إلى دوافع أيديولوجية ومواقف سياسية والتأثر بالانعكاسات الفكرية والاجتماعية التي آلت إليها الجزائر نتيجة المستدمر الفرنسي وبالتالي هذه العوامل كانت نبراس لكاتب ياسين أن يملأ وعاءه الروائي ضمن لغة خاصة وتقنيات روائية معينة.

ولهذا نحدد بعض الأمور الأساسية التي كانت خلاصة هذا البحث المتواضع نوردته على النحو الآتي:

وضع كاتب ياسين عمله الروائي كمرآة عاكسة لما عاشته الجزائر ابان الاستدمار الفرنسي خصوصاً في الميدان الاجتماعي والفكري والاقتصادي وبالتالي كانت الرواية أداة استخدمها المؤلف لتعرية واقع معاش والذود عن كرامة هذا الشعب

والتوق إلى العيش في كرامة وأمن وسلام مع الاستخدام المتنوع للأساليب الفنية والمناهج التاريخية مع توظيف عنصر الرمز أو الأسطورة ليقدم عمله في قالب مميز اشتركت فيه تجربته الذاتية مع عنصر التأثير الذي أثر عليه الكاتب فولكنر، أما فيما يخص توظيف الشخصيات فهي مستمدة من الواقع المعاش الذي تظهر عليها ملامح البؤس والشقاء بخلاف سيطرة الآخر (الاستدمان الفرنسي) الذي خرب أقيم الإنسانية.

قائمة المصادر

والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع :

### أ- المراجع باللغة العربية.

- 1- عبد الملك بدر: ملاح من أدب أمريكا اللاتينية (الرواية أنوذج)، ط1، دار الكنوز الأدبية، بيروت، 1994.
- 2- أبو القاسم سعد الله، دراسات في الأدب الجزائري الحديث، ط2، دار الآداب، مصر. 1997.
- 3- عز الدين مناصرة، النقد الثقافي المقارن منظور جدلي تعكيسي، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005.
- 4- إبراهيم الحيدري، صورة الشرق في عيون الغرب، دار الساقبي، بيروت، ط1996، 1.
- 5- أحمد رضا، الخيبة الأدبية للسياسة الغربية في الشرق، ترجمة محمد بورقيبة، ومحمد الصادق الزمرلي، دار بوسلامة للطباعة والنشر، تونس، ط2، 1977.
- 6- أوخينيو تشانج رودر بحث: ثقافة حضارة أمريكا اللاتينية، تر:ع، غلاب، أحشاد، المشروع القومي للترجمة المجلس الأعلى للثقافة، 1998.
- 7- ايزابيل اليندي: غابة الأقرام، تر: رفعت عطفة، ط1، ورد للطباعة والنشر والتوزيع.
- 8- الثورة المكسيكية حي انتفاضة شعبية مسلحة اندلعت في المكسيك استمرت من 1990 إلى 1920 بين أنصار فرانسييسكو ماديرو وأنصار بويرفيريو دياز عندما ندد فرانسييسكو ماديرو بالتزوير الانتخابي الذي دبره الرئيس بويرفيريو دياز ودعا إلى انتفاضة وطنية راح ضحيتها المئات من المكسيكيين للمزيد من

9- جهاد عطا نعيمة، في مشكلات السرد الروائي قراءة خلافية، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا،  
2001.

10- جورج أمادو: بلاد الكرنفال، تر: شحات صادق، ط1، مكتبة، مدبولي، القاهرة، 1998.

11- حفناوي علي، أثر الأدب الأمريكي في الرواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية.

12- روبرت همفري، تيار الوعي في الرواية الحديثة، تر محمد الربيعي، دار غريب، القاهرة، مصر، 2000.

13- سامح كريم: معارك طه حسين الأدبية والفكرية، دار القلم بيروت، ط2، 1977.

14- سيزار فرناندت: أدب أمريكا اللاتينية قضايا ومشكلات.

15- علجية مرحوم، القضية الجزائرية في الرواية الناطقة بالفرنسية 1935-1962م، جامعة دمشق، سوريا،  
1986-1987.

16- فولكنر، الصخب والعنف، تر: جبرا إبراهيم جبرا، موفر للنشر، وحدة الرعاية، الجزائر، 1994.

17- محمود غانيم، تيار الوعي في الرواية العربية الحديثة، دراسة أسلوبية.

18- محمود غانيم، تيار الوعي في الرواية العربية الحديثة دراسة أسلوبية، ط2، دار الجيل، بيروت، لبنان.

### المصادر المترجمة

- luis grafias m : la revoltion mesciacna : compendio  
historico solitico militar, panorama editorial, mescico, 1997.

- Giuseppe bellini : nueva historia de la literatura hispanoamericana, tercera edicion, editorial castila, madrid, 1997.
- ينظر إلى : fernando boj corral : la narrativa hispanoamericana desde 1940, I.E.S. pablo derrano, zara goza .
- ينظر إلى : frescas camayd :realismo magico y primitismo en la novela hispanoamericana de alejo carpentier, miguel angel austurias, juan rulfo y gabriel garcia marquez harvard university, cambredj, 1995.
- ينظر إلى : julio cortazar : la literatura latinoamericano de niestro tiempo, en los anos de aluberadas culturales machink editores, barcelona, 1984.
- ينظر إلى : zamora pakinson : magical realism :theory, history community, duke university press, usa, 1955.
- ينظر إلى Giuseppe bellini : nueva historia de la literatura hispanoamericana.
- ينظر إلى leslie bethellm cambridg history of latin america volume 2 colonial latin maerica cambridge university, 2008.

- ينظر إلى: antonio conejo polar : sobre el neo-indenismo y las novelas de manuel scolaza, revista iberoamericana, w127.
- ينظر إلى: georgina sabat de rivers : estudios de literatura hispanoamericana : sor juana de la cruz y otros poetas barrocos de la colonia, la biblioteca virtual miguel de cervantes, madrid, 2010.
- ينظر إلى: giuseppe bellini : nueva historia de la literatura hispanoamericana.
- ينظر إلى: Giuseppe bellini : nueva historia de la literatura hispanoamericana.
- ينظر إلى: Giuseppe bellini : nueva historia de la literatura hispanoamericana.
- ينظر إلى: Giuseppe bellini : nueva historia de la literatura hispanoamericana.
- ينظر إلى: Giuseppe bellini : nueva historia de la literatura hispanoamericana.
- ينظر إلى: juan adolfo vazquez : el campo de las literaturas indígenas latinoamericanas, revista iberoamericana vol XLII, w104-

105julio-diciembre,the university libreray system universityof  
sittsbrugh, 1987.

- ينظر إلى : S menton : historia verdodera del realismo magico  
fondo de cultura económica, mexico, 1998.

# الفهرس

## الفهرس

أ-ب	مقدمة
21-1	الفصل الأول: مدخل إلى آداب أمريكا اللاتينية
1	المبحث الأول: إشكالية ضبط المصطلح.
1	مقاربة المصطلح بين إشكالية التصنيف والتوظيف.
1	أمريكا الجنوبية America du sur
2	إسبانو - أمريكا:
2	المحور التاريخي:
3	تاريخ ما قبل كولومبس:
3	حروب الاستقلال الإسبانية الأمريكية (1804-1825).
4	مرحلة القرن العشرين والازدهار.
6	المبحث الثاني: مكونات تشكل ثقافة أمريكا اللاتينية
6	مكونات الثقافية لأمريكا اللاتينية.
6	المكون الهندي
7	المكون الأوروبي
9	المكون الزنجي
9	نشأة رواية أمريكا اللاتينية:
10	نشأة رواية أمريكا اللاتينية وتطورها.

10	خصائص الرواية أمريكية-لاتينية:
12	المبحث الثالث: نشأة الواقعية في أدب أمريكا اللاتينية وتطورها.
12	نشأة الواقعية في أمريكا اللاتينية وتطورها
14	الواقعية السحرية في أدب أمريكا اللاتينية
14	الواقعية السحرية
15	مراحل الواقعية السحرية وتطورها في أمريكا اللاتينية.
15	المرحلة الأولى: (فترة الظهور في أوروبا
15	المرحلة الثانية (مرحلة التحول والانتقال إلى أمريكا اللاتينية):
16	تالمرحلة الثالثة: (مرحلة الدراسات الأكاديمية والنقدية):
16	المرحلة الرابعة: (مرحلة الانتشار والإبداع)
17	خصائص الواقعية السحرية في أمريكا اللاتينية
18	المظاهر الأدبية بين أمريكا والعالم العربي
20	مجالات التأثير الأمريكي على الرواية العربية
23	الفصل الثاني: التأثير الأمريكي في دراسة وتحليل الخطاب الروائي لرواية نجمة
23	المبحث الأول: التأثير الأمريكي في دراسة وتحليل خطاب الروائي لرواية نجمة
23	المستوى الخطاب اللغوي والتقنيات الفنية الروائية
23	مفاهيم
23	تعريف مفهوم تيار الوعي
24	التعريف بفولكنر (1897-1962):

26	السمات المؤثرة لرواية فولكنر في نجمة:
27	بالصفات المؤثرة بين شخصية "كادي" في رواية الصخب والعنف " ورواية نجمة.
29	الحوار الداخلي المباشر
30	الحوار الداخلي الغير مباشر:
30	الوصف
31	المبحث الثاني: العوامل المشتركة بين اللغة الروائية " للصخب والعنف " ورواية " نجمة"
34	رسم تخطيطي يمثل اللغة الروائية لرواية وليام فولكنر " الصخب والعنف.
36	اللغة الروائية في رواية : نجمة" لكاتب ياسين
38	المبحث الثالث: التوليف أو التركيب الزماني
45	التوليف أو التركيب المكاني
45	1الإطار الأول
46	أثر البيئة المكانية في رواية " نجمة" لكاتب ياسين الأماكن والأعلام
50	خاتمة
52	قائمة المصادر والمراجع
58	الفهرس